نداء الوطن

nidaalwatan.com

الثلاثاء 16 كانون الأول 2025 | العدد **1750** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

باب جديد للشك في كل صفحة من «فتاة المتاهة»

14 |

إنزال دبلوماسي في الميدان العسكري لمعاينة خطة الجيش

2 |

الخردة السورية ممنوعة في لبنان

8 |

■ تحت المجهر | 7-6

60 % من الأبقار مريضة... فهل أهملت وزارة الزراعة الإجراءات الوقائية؟

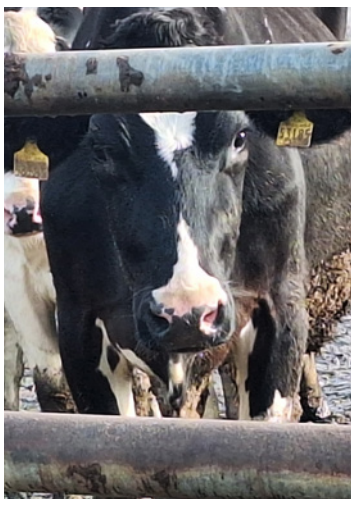

■ العالم | 11

محادثات برلين تحرز تقدّمًا نحو الضمانات الأمنية لكييف

■ الرياضة | 13

كتاب كرة السلة اللبنانية...إجمع بطاقات نجوم الحاضر وأساطير الماضي

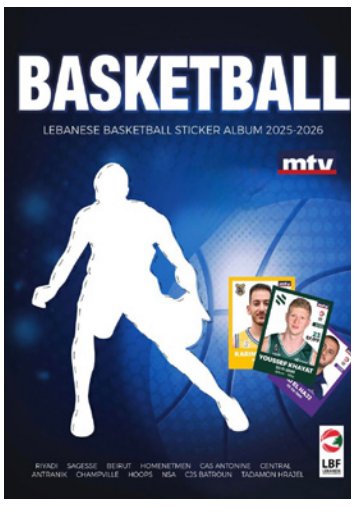

تعطيل الانتخاب يُقلق الخارج: «برّي هو المشكلة»

إنزال دبلوماسي في الميدان العسكري لمعاينة خطة الجيش

لا يزال لبنان عالقًا في قلب منخفض سياسي وحربي ساخن. وبينما تُجدّد الملفات الداخلية وفي طليعتها استحقاق الانتخابات النيابية، في «ثلّاجة» رئيس مجلس النواب نبيه برّي، تنشط الجهود الدبلوماسية لـ «فكفكة» اللغم الأساسي، أي حصر السلاح الميليشياوي كشرط لنزع فتيل الحرب. لذا شكّلت ثلاث عواصم محاور هذه الحركة: بيروت التي تستعد لاستقبال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي بعد غد. تل أبيب، حيث التقى المبعوث الأميركي توم براك رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وباريس التي تتحضر لعقد مؤتمر دعم الجيش اللبناني في 17 و18 الجاري. أمّا الوسط الميداني، فكان أمس من نصيب السفراء والملحقين العسكريين العرب والأجانب، الذين لبّوا بعد الإعلاميين، دعوة المؤسسة العسكرية لزيارة الجنوب، في جولة تسبق مغادرة قائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى فرنسا.

الفرصة متاحة لتجنب الحريق

وبانتظار ما إذا كانت هذه الحركة سترشح «بركة وسلامًا» وتبدّد غيوم الحرب التي تُلبّدها أوهام «حزب الله» المسنود من المُحرّض الإيراني، أشار مصدر وزاري لـ «نداء الوطن»، إلى أن الفرصة الوحيدة المتاحة حاليًا، تتمثل في تفعيل عمل لجنة مراقبة وقف إطلاق النار، ولا سيما مع تزويد السفير سيمون كرم الجانب اللبناني فيها، نظرًا إلى ما يتمتع به من خبرة دبلوماسية واسعة، وقدرة على إدارة الملفات التفاوضية المعقدة. واعتبر أن هذا المسار يشكّل قناة أساسية لمتابعة المطالب اللبنانية، وفي مقدّمها وقف الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة والانسحاب الكامل من المواقع التي لا تزال محتلة، داعيًا إلى مواكبة هذا المسار بزخم سياسي داخلي يسهّل مهمته ويعزز نتائجه، ويتجاوب مع أي تطور إيجابي، عبر تسريع عملية حصرية السلاح على جميع الأراضي اللبنانية بعيدًا من الأجندات الإقليمية، التي تضع لبنان في خطر وجودي داهم.

في السياق، شدد رئيس الجمهورية جوزاف عون على أهمية المفاوضات عبر لجنة «الميكانيزم» لتثبيت الأمن والاستقرار في الجنوب، مؤكّدًا استمرار الاتصالات داخليًا وخارجيًا لتحقيق هذا الهدف. ولفت إلى أن الوحدة الوطنية أساسية في دعم الموقف اللبناني، معتبرًا أن «تصويب البعض على الدولة لن يُجدي نفعًا، لأن رهان اللبنانيين عليها ثابت، والثقة بها قد عادت».

من جهته، أكد وزير الخارجية يوسف رجّي خلال مؤتمر

الوفد الدبلوماسي يعاين منشأة جديدة لـ «الحزب» في وادي زبقين

مجلس الشراكة بين لبنان والاتحاد الأوروبي في بروكسل بعد انقطاع 8 سنوات، أن لبنان دخل مرحلة حاسمة لاستعادة الدولة عام 2025، مشددًا على أن قرار الحكومة في 5 آب بحصر السلاح بيد الدولة يشكّل تحولًا مفصليًا، وينهي وجود المجموعات المسلحة غير الشرعية، بما فيها «حزب الله». وأوضح رجّي أن الجيش بدأ تنفيذ القرار بدءًا من جنوب الليطاني، على أن يكتمل التنفيذ في كل لبنان مع نهاية 2026. كما دعا إلى دعم مستمر للجيش، مشيرًا إلى أن ذلك استثمار في الاستقرار، وطالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضي المحتلة والإفراج عن المعتقلين اللبنانيين، والالتزام بوقف الأعمال العدائية.

سفراء ودبلوماسيون عند الحدود

جنوبًا، خرق الإنزال الدبلوماسي الميدان العسكري، إذ نظمت قيادة الجيش، بحضور قائد الجيش العماد رودولف هيكل، جولة ميدانية لسفراء وملحقين عسكريين للاطلاع على المرحلة الأولى من خطة الجيش في جنوب الليطاني ومهماته على كامل الأراضي اللبنانية. وفي قيادة قطاع جنوب الليطاني – صور، ألقى هيكل كلمة أكّد فيها حرص المؤسسة العسكرية على تأمين الاستقرار والتزامها تنفيذ القرار 1701 رغم الإمكانات المحدودة، مشيرًا إلى استمرار الاحتلال الإسرائيلي والاعتداءات. كما قدم إيجازًا عن مهام الجيش في مختلف المناطق والتعاون مع «اليونيفيل». وأشاد الحاضرون باحتراف الجيش وتضحياته، وتبع اللقاء جولة ميدانية على بعض المواقع المشمولة بالخطة. وعلمت «نداء الوطن»، أن الوفد الدبلوماسي الذي انطلق من ثكنة بنوا بركات في صور، باتجاه قرى القطاع الغربي، شمل منشأة جديدة لـ «حزب الله» في وادي زبقين، لم تكن ضمن الجولة الإعلامية السابقة التي نظمها الجيش.

ملف الموقوفين يفرمل تصحيح العلاقات

في حين يسعى لبنان إلى تصفير مشاكله جنوبًا لإرساء الاستقرار والأمان، تتواصل الجهود الدبلوماسية لبناء علاقات دولتية متينة بين بيروت ودمشق، تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة المنزهة عن أي خلفيات أيديولوجية وقومية. فرغم مرور عام على سقوط نظام بشار الأسد، وبعد عقود من البطش والهيمنة التي فرضها على لبنان وسوريا، إلا أن هذا الطريق لا يزال محفوفًا بالعراقيل، أبرزها ملف الموقوفين السوريين في السجون اللبنانية، الذي علمت «نداء الوطن» أنه يشكّل العقدة الأساس في مسار تسوية العلاقات، ويُعيق إحراز تقدم في الملفات الأخرى، التي تبقى رهينة حلّ هذه الإشكالية.

وتُبدي القيادة السورية تشدّدًا في منح ملف الموقوفين أولوية مطلقة، بينما يتمسّك الجانب اللبناني بعدم التفريط بدماء الشهداء أو إطلاق سراح متورطين بقتل عسكريين ومدنيين أو ارتكاب جرائم. وفي ظل التباين في وجهات النظر، تؤكد المصادر وجود قرار سياسي من الجانبين بعدم وقف الحوار، وتُبذل محاولات حثيثة لتقريب وجهات النظر بما يضمن عدم تجميد المسار التفاوضي. وقد حضر هذا الملف ضمن لقاء رئيس الجمهورية جوزاف عون مع نائب رئيس مجلس الوزراء طارق متري في بعبدا، حيث جرى بحث آخر المعطيات المتصلة بالملفات الخلافية بين البلدين.

قانون الانتخاب يخضع لمزاجية برّي

وإذا كانت الملفات الأمنية والعسكرية محكومة بالتوازنات الإقليمية والمساعي الدولية، فإن الملف الانتخابي يبدو واقعًا بالكامل تحت وصاية عين التينة. فبالرغم من انقضاء المهلة القانونية المنصوص عليها في المادة 38 من النظام الداخلي لمجلس النواب، التي تلزم اللجان بإنهاء دراسة المشاريع والاقتراحات خلال شهر، أو خلال أسبوعين إذا كانت مستعجلة، لا يزال مشروع تعديل قانون الانتخابات، مغيّبًا عن جدول أعمال الهيئة العامة، في ما اعتُبر تجاهلًا فاضحًا للحكومة ورئيسها ولدور مجلس الوزراء كمؤسسة دستورية.

هذا الواقع يطرح علامات استفهام سياسية ودستورية حول خلفيات هذا التعطيل، ومدى احترام الأصول القانونية الناظمة للعمل البرلماني، خصوصًا في قضية تمس الحقوق السياسية للبنانيين المنتشرين ومشاركتهم الديمقراطية. كما يثير تساؤلات حول موقف الكتل النيابية الداعمة للتعديل، لا سيما النواب السنّة، وما إذا كانوا سيحضرون الجلسة المقبلة، بما قد يُفسّر على أنه مساهمة ضمنية في تكريس نهج يتجاوز الحكومة ويهمّش دورها، في انتهاك لمبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها.

هذا التعاطي الخفيف مع استحقاق دستوري بهذا الحجم بدأ يترك أثرًا سلبيًا في نظر المجتمع الدولي، بحسب معلومات «نداء الوطن»، تنظر الدول المعنية بقلق متزايد إلى تعطيل عمل البرلمان في لحظة حساسة تتطلّب إقرار قوانين إصلاحية عاجلة. واللافت أن نبرة خطاب ممثلي هذه الدول في لقاءات دبلوماسية ضيقة تعيّدت من دعوات تقليدية للحوار والتوافق الداخلي، إلى تشخيص مباشر للخلل الذي لم يعد محصورًا في غياب التوافق فقط، بل في أسلوب إدارة رئيس المجلس النيابي نفسه، حيث تُردد الأوساط الدبلوماسية في مجالسها عبارة: «برّي هو المشكلة».

أسرار

- تردد أن دانا وديع بشكور من ضمن «بيت أسرار» أسماء الأسد والمديرة السابقة لمكتبها غادرت دمشق عقب سقوط النظام برفقة زوجها وتوارت داخل لبنان وهناك معلومات حول ارتباطها بإدارة شبكات اقتصادية غير شرعية عملت في الخفاء لمصلحة أسماء الأسد.
- أثار مرور موكب السجين الشيخ أحمد الأسير في منطقة الطريق الجديدة وفي طريقه إلى المستشفى تجمعًا شعبيًا عفويًا حول الآليات العسكرية بعد معرفة هويّته.
- أثارت قراءة أنطوان قسطنطين مستشار رئيس التيار الوطني جبران باسيل بيان المجلس السياسي الأخير اعتراضًا من أكثر من عضو في المجلس، لكون قسطنطين غير عضو فيه ولأن بين الأعضاء من هو أهلًا لهذا الدور.

إيران لـ «حزب الله»: حافظوا على الهيكليّة التنظيميّة ونحن نؤمّن السلاح

كلام ولايتي ليس انزلاقًا

نورما أبو زيد

لم تعد وقاحة الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة الكلاميّة مجرّد انزلاق عابر في السلوك السياسيّ، بل أضحت صلفًا أخلاقيًّا منهجيًا، يستند إلى نهج ثابت لدولة متنطّعة ترى في سيادة لبنان تفضيلًا ثانويًا قابلًا للانتهاك والتجاوز... هكذا علّق مرجعٌ رفيع على الموقف الإيراني الأخير الصادر عن مستشار قائد الثورة والجمهوريّة الإسلاميّة للشؤون الدوليّة، علي أكبر ولايتي، الذي أعلن صراحة ومن دون مواربة، أن إيران ستواصل دعم «حزب الله»، في وقتٍ يواصل فيه لبنان الرسميّ حصر السلاح في يد الشرعيّة الوطنيّة.

رواتب المتفرّغين في «الحزب» عادت

برأي المرجع، كلام ولايتي لا يمكن إدراجه في خانة التصريحات العادية، إذ يعكس عقلية لا تزال تنظر إلى لبنان بوصفه ساحة لا دولة، وأن قراره شأن ملحق، وسيادته مفهوم قابل للتعليق. وهو ما يعيد بحسب المرجع نفسه، طرح السؤال الجوهري بإلحاح: إلى متى ستواصل إيران مدّ مخالبها من دون أن تجد دولة جاهزة لتقليمها، ولو عند حدود الكلمة والموقف؟

يعتبر المرجع أن عدم الانفكاك الإيراني، هو مواجهة مفتوحة بين سيادة تطالب بحقها، ووصاية تأبى الاعتراف بها، ويربط بين موقف ولايتي ومعطيات تفيد بوجود إيعاز إيراني مباشر إلى «حزب الله»، يقضي بالإبقاء على هيكليّته التنظيميّة . العسكريّة، حتى في ظلّ مسار حصر السلاح الذي تنتهجه الدولة اللبنانيّة. وهو ربط يرى فيه المرجع دلالة واضحة على أن الخطاب المعلن ليس منفصلًا عن الممارسة الميدانيّة، بل يشكّل غطاءً إيرانيًا لاستمرار واقع يتناقض مع منطق الدولة ومتطلّبات سيادتها.

يقول المرجع إن الإيعاز الإيراني الذي وصل إلى قيادة «حزب الله»، ينطلق من تقدير يعتبر أن تفكّك الهيكليّة التنظيميّة . العسكريّة، إن حصل، هو بمثابة بئرٍ عميق لا يُعالج بسهولة ولا يُرمّم بسرعة. فإعادة بناء العصب والعضلات ليست مسألة يسيرة. أمّا إعادة التسليح، فيُنظر إليها كإجراء ممكن في أيّ وقت وتحت مختلف الظروف، تمامًا كما تُعاد تروية طرف مبتور ما دامت القنوات لم تُقفل نهائيًا.

وبناءً عليه، يلفت المرجع إلى أن دورة رواتب المتفرّغين في «الحزب» عادت إلى سابق انتظامها، تُصرف كاملة وبانتظام، من دون أيّ اقتطاع أو تأخير، بانتظار لحظة التدخل المناسبة، وهو ما يقرأه المرجع بوضوح كمؤشر إضافي على أن الجمهوريّة الإسلاميّة لا تتعامل مع الذراع بوصفها مبتورة نهائيًا، بل كطرفٍ قُطع عند العظم، فيما لا يزال الجلد معلّقًا تمهيدًا لوصله متى نضجت الظروف.

يخلص المرجع إلى الربط بين الإيعاز الإيراني لـ «حزب الله» وإعادة انتظام دورته المالية، وبين ما يوازيه من إعادة ترتيب للبيت الداخلي لـ «الحزب». ووفق هذا التقدير، فإن الدرس الثوري الإيراني يُمسك منفردًا بزمام المشهد اللبناني، ويضبط تفاصيله ومفاصله بدقة، بحيث تبقى قيادة «حزب الله» هدفًا محتملًا في المرحلة المقبلة، لكنها ليست أولوية راهنة ما دام التحكّم الإيراني قائمًا ومتماسًا بأعلى درجاته.

جلسة الخميس بازار جديد والأسرة الدّولية تعلم كلّ شيء...

فتح باب المجلس ومحاولة لإغلاق باب الانتخابات

ماريان زوين

بعد أكثر من شهرين فتح رئيس مجلس النواب نبيه برّي باب المجلس، لكن من دون إدراج قانون الانتخابات على جدول الأعمال مرّة أخرى، رغم أنه في هذه المرّة كان مفترضًا به عدم تعطيل عمل السلطة التنفيذية وإدراج مشروع قانونها المعجّل في هذا الخصوص بأسرع وقت.

دعا برّي إلى جلسة اعتبرها فقط لمتابعة درس القوانين المدرجة على جدول أعمال 29 أيلول، وهي الجلسة التي لم تُستكمل بعدما طار نصابها بسبب المعترضين على أداء برّي في تعطيل تعديل البند الخاص بالمغتربين.

وأجرى نواب اتصالات مكثفة مساء أمس، ويواصلون اليوم مشاوراتهم، لاتخاذ القرار النهائي: المقاطعة أو الحضور.

وفي حال قرّروا عدم المقاطعة، بهدف تمرير القوانين التي يعتبرونها ضرورية، فإن ذلك، بحسب مصادرهم، لا يعني تراجعهم عن مواجهة التعطيل الذي يمارسه برّي، بل استمرارها بأشكال مختلفة، مع تكثيف العمل السياسي والإعلامي لتصوير نيّته الحقيقيّة في تطيير الاستحقاق الانتخابي.

بحسب المعطيات، ستكون جلسة الخميس أقرب إلى جسّ نبض سياسي جديد، خصوصًا أن المشهد النيابي تحوّل إلى ما يشبه بازارًا سياسيًا مفتوحًا؛ وذلك بعدما اعتبر برّي القوانين التي أُمرّت في الجلسة السابقة قبل انسحاب النواب، غير نافذة، ومنها قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، الضروري لوضع مشروع مطار القليعات على السكة. وهو ملف يهمّ كتلة «الاعتدال الوطني» ورئيس الحكومة نواف سلام، الذي، وفق ما علمته «نداء الوطن»، يطلب من النواب البحث عن سبل مواجهة مختلفة، من دون تعطيل نفاذ القوانين الملحّة.

في هذا المناخ، تتكاثر المعطيات المتناقضة حول مصير الانتخابات النيابية نفسها.

فصحافة تدور في فلك محور الممانعة تروّج منذ أيام أن الانتخابات ستُؤجَّل حتمًا، لا تأجيلًا تقنيًا لملف النفايات، بل كطرف قُطع عند العظم، فيما لا يزال الجلد معلّقًا تمهيدًا لوصله متى نضجت الظروف.

من هنا، يصبح فتح جلسة نيابية مخصّصة لبحث ملف الانتخابات أمرًا لا مفرّ منه. إلا أن برّي، حتى اللحظة، يمانع في هذا المسار، ويرمي المسؤولية في ملعب الحكومة، معتبرًا أن القانون نافذ، وأن ما تبقى شأن تنفيذي، وإن لم تقم به الحكومة فستكون هي السبب بتطيير الانتخابات النيابية.

هذا الموقف تؤكّده مصادر حكومية أيضًا، وللمفارقة تؤكّده مصادر عين التينة نفسها، مع التشديد على أن الانتخابات ستجرى «بحسب القانون النافذ».

غير أن هذا القانون، بصيغته الحالية، يطرح إشكالية حقيقية.

فهو غير قابل للتطبيق بالكامل، وتحديدًا في ما يتعلّق ببند النواب الستة المخصّصين للاغتراب. فإذا التزمت الحكومة بموقفها القائل إن هذا البند غير قابل للتنفيذ، يصبح التعديل إلزاميًا. وحتى في حال قرّرت تطبيقه، فإن الأمر يحتاج إلى ملحق قانوني واضح.

فالمادة الثانية من قانون الانتخاب تنص على أن عدد المقاعد النيابية وتوزيعها الطائفي محدّدان في جدول يُعدّ جزءًا لا يتجزأ من القانون، ما يعني أن إضافة ستة مقاعد للاغتراب تستوجب جدولًا معدّلًا بملحق تشريعي، وهو ما لم يحصل حتى الآن، ويقع ضمن صلاحيات مجلس النواب.

وسط هذا الاشتباك الداخلي، لا تبدو العين الدولية بعيدة. فحتى الآن، يُنظر إلى أي تأجيل للانتخابات على أنه إشارة سلبية جدًا و«دعسة ناقصة للعهد». هذا ما أكّدته منذ أيّام مصادر دبلوماسية فرنسية لـ «نداء الوطن»، لكن هذا لا يمنع أن بعض المراقبين يدعون إلى انتظار شهر كانون الثاني تحسّبًا لتصعيد إسرائيلي محتمل قد يفرض أصلًا تأجيلًا تقنيًا إلى الصيف.

أخيرًا، القلق الدولي حاضر، سواء في الشق الأمني المتعلّق بحصر السلاح، الذي سيبقى بلا شك في صدارة أولويات الأسرة الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، أو في الشق السياسي والتشريعي تحديدًا. ففي الاجتماعات الدبلوماسية الضيّقة، علمت «نداء الوطن» أن الدول تنظر إلى تعطيل عمل البرلمان نظرة سلبية، لا سيما أن لبنان يواجه تحديات كبيرة تتطلّب إقرار قوانين إصلاحية أساسية.

لكن اللافت هو تغيّر نبرة الخطاب الدولي. فبعدما كان الحديث سابقًا يقتصر على دعوات من نوع «اجلسوا معًا واتفقوا وابحثوا عن تسوية»، باتت هذه الدول تدرك أن المشكلة تكمن في إدارة المجلس النيابي نفسه، وأن تعطيل سائر القوانين سببه تعطيل قانون الانتخابات أصلًا، إذ يتصرّف رئيس المجلس وكأن مفتاح البرلمان في يده وحده، يمرّر ما يريد، ويُجمّد ما لا يريد في مقبرة القوانين: اللجان.

جبران باسيل إلى السعودية؟

سامر زريق

تشير معلومات حصلت عليها «نداء الوطن» من مصدرين مختلفين إلى زيارة قريبة ذات طابع سياسي سيجريها رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل إلى الرياض، وأن ترتيباتها صارت على وشك الإنجاز. هذه الزيارة، تندرج ضمن سياسة المملكة بالانفتاح على مختلف القوى السياسية واللاعبين المؤثرين في الميدان اللبناني، وتركيزها على استقطاب حلفاء «حزب الله» ضمن استراتيجية ترمي لإعادة تشكيل قواعد اللعبة السياسية وفق توازنات ومعادلات تدعم مسار الدولة الناشئ.

وتشتمل على عدة مسارات متوازية، بينها دعم رئيس البرلمان نبيه بري، بما أفضى في الآونة الأخيرة إلى اتخاذه خطوات أظهر من خلالها تموضعًا متمايزًا عن شريك «الثنائية» في مسائل حساسة، ما جعله عرضة لضغوطات قاسية. هذه الاستراتيجية، لا تعني تغيّرًا في مكانة أصدقاء المملكة وحلفائها في لبنان، وخصوصًا «القوات اللبنانية»، استباقًا للدعاية المتوقعة بهذا الصدد، بل ترتكز على تأمين الأرضية المناسبة لضمان عبور لبنان «ألغام» مرحلة انتقالية معقدة، وزيادة الضغط على «الحزب» لدفعه نحو الاندماج الجبري بمسار الدولة.

في موازاة الانفتاح السعودي على إيران منذ الاتفاق بينهما برعاية الصين، وضمن سياسة «إدارة الصراع» التي تعتمدها، تعمل الرياض على توظيف العديد من الأوراق وأدوات الضغط على طاولة التفاوض مع طهران، إلى جانب محدودية خيارات الأخيرة في وضعيتها المأزومة، من أجل دفعها للتخلي عن وكلائها عبر مخارج تحفظ لهم دور الشراكة إنما من موقع ضعيف التأثير، لكنه يبقى أفضل من الزوال، أو النزيف المستمر بلا أفق.

ضمن هذا السياق بالذات، تندرج قنوات الحوار والتواصل التي فتحتها المملكة مع حلفاء «حزب الله» في السنوات الأخيرة، والتي ازداد زخمها على وقع المتغيرات التي أفضت إليها مجريات الحرب الإسرائيلية، ومنهم «التيار الوطني الحر» الذي يدرك تمامًا حجم المآزق السياسي الذي يجبهه بعد تجربة السلطة، ولا سيما عهد ميشال عون، وما تخلّلها من محطات أفقدته الكثير من الرصيد. لذلك، حرص على إظهار التمايز عن «الحزب» خلال الحرب، وبعدها، فضلًا عن إجراء تحول في خطابه، حيث طرح منه العديد من «العنتريات» الفارغة، خصوصًا إزاء القوى الإقليمية.

يعوّل «التيار الوطني الحر» على بناء علاقة مع السعودية تكون بمثابة «قبلة حياة» تعينه على إيقاف المسار التراجعي، وإن كان لا يبالي كثيرًا بالانتقال من ضفة إلى أخرى، كما فعل مرارًا، خصوصًا حينما انتقل من معاداة «سوريا الأسد» و«الممانعة» إلى ثنائية «مار مخايل»، فإن تحوّل من هذا القبيل ستكون له أثمان غير بسيطة، على رأسها ضرورة تغيير قانون الانتخابات الحالي، والذي يقدمه كـ «إنجاز تاريخي». قانون الانتخابات هو أساس تشكيل السلطة وتوازناتها، وكل قانون ارتبط إقراره بطبيعة موازين القوى، وما يؤمّنه من نفوذ في تركيبة الحكم، وبالتالي فإن ترجمة المتغيرات تقتضي قانونًا جديدًا.

وفي هذا الإطار، ثمة مؤشرات حيوية تثبت إعادة توضع باسيل بنمط متدرّج، وتوجيه رسائل إيجابية للمملكة، منها تخفيض سقف «حماوة» خطابه، مع طيّ صفحة «حلف الأقليات»، والتخفيف من العداء مع السنة، والحرص على العلاقة مع دار الفتوى، وصولًا لإبداء إيجابية مستجدّة لحل مسألة «الموقوفين الإسلاميين»، والتي تتداخل بالموقوفين الذين تطالب بهم دمشق.

أواخر تشرين الأول الماضي، وخلال عشاء للمحامين قبيل انتخابات نقابتهم، قال باسيل «لا يجوز عدم حسم قضية الموقوفين الإسلاميين». وأبدى دعمه وتياره لإقرار عفو عن الذين لم تصدر بحقهم أحكام وأمضوا في السجون فترة أكبر من المدة التي يمكن أن يحكموا بها، وكذلك عن الذين صدرت بحقهم أحكام لأسباب سياسية مرتبطة بتأييدهم أو معارضتهم لنظام الأسد.

وأكد باسيل ضرورة حل هذا الملف «احترامًا للشهداء ولشعور المكوّن السني بأن هناك استهدافًا له وهذا لا يجوز»، هذا الموقف بحدّ ذاته، يعد تطوّرًا مذهلًا في أدبيات الخطاب الباسيلي ويختزن الكثير من الدلالات في ثناياه، ولا سيما مع مزاوجته بموقفه الإيجابي من نظام الحكم الجديد في سوريا، والفصل بينه وبين قضية النازحين التي لا يزال يستثمر فيها سياسيًا بشكل لا يتناسب مع الوقائع الجدية على الأرض، لكونها من الأدوات القليلة المتبقية ضمن رأسماله السياسي لشد العصب، إلى جوار الحملات المستمرة على «القوات»، وعلى «العهد» والحكومة بدرجة أقل.

إلى ذلك، ثمة معلومات تشير إلى إمكانية أن تلي زيارة باسيل إلى السعودية، في حال نجاحها، زيارة إلى دمشق للاجتماع بالرئيس السوري أحمد الشرع، والتي يمكن أن تفتح له آفاقًا واسعة على الساحة السنية، حيث يضع رئيس «التيار البرتقالي» في حسبانه خوض الانتخابات في كل دوائر الأكثرية السنية، ومن موقع الشراكة الندية. إذ ذاك، فإن السؤال المطروح: ماذا سيفعل باسيل بتحالفه مع «الجماعة الاسلامية» والذي صار شبه منجز؟

في المحصلة، يجد «حزب الله» نفسه اليوم وحيدًا أكثر من أي وقت مضى، حتى أن أبرز وأوثق حليفَيْن، برّي وباسيل، اللذين كانا يتناقضهما البنيوي رأسي سلطته القادمة لفكرة الدولة، صارا أقرب إلى السعودية، حيث يبحث كل منهما عن مستقبل الحالة السياسية التي يجسدها انطلاقًا من قناعة تمسي أكثر وضوحًا بتعاقب الأيام بأن نفوذ «الحزب» صائر إلى الزوال.

أحمد الأيوبي

قاسم المذهبي المتسلّط على الدولة

تميّزت كلمة الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم بثلاثة محاور أحدها يتعلق بما يسمى المقاومة، والمحوران الآخران مذهبيان بشكل يوحي أن «الحزب» بدأ يتخلى عن شعارات الوحدة الوهمية ويعود أدراجه نحو المذهبية.

حمل اسم المناسبة «التجمع الفاطمي» بمناسبة ما يقول شيعة إيران إنه مناسبة ميلاد السيدة فاطمة الزهراء، الذي اختاره مرشد الثورة الإيرانية المؤسس الخميني «يوم المرأة العالمي».

وفي المعاني المذهبية لقاسم وصفه للسيدة فاطمة بأنها «هي صاحبة الموقف، حيث وقفت في المسجد بين المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتصحّح المسار، وتعلن الموقف الحقيقي من الخلافة».

استكمل نعيم قاسم مساره المذهبي عندما قال: «عندما يقول برّاك إنه يريد ضم لبنان إلى سوريا، ليست المرة الأولى، من الأول كان يقول: «يجب أن تكون هناك البلاد الشامية الواحدة». والآن عاد وكرّرها... لكن انتبهوا... براك يريد ضم لبنان إلى سوريا، فتضيع الأقليات في هذا البحر الواسع في سوريا، أو تهاجر. إعرفوا من سيبقى ومن لن يبقى. هذا مشروع خطير جدًّا.. انتبهوا يا جماعة! المشروع خطير جدًّا، ممكن ألا يبقى لبنان...».

تحدث نعيم قاسم في مناسبة مفتعلة (ميلاد السيدة فاطمة الزهراء) وفي تجمع يحمل اسم «فاطميون» الذي يذكر أيضًا باسم الميليشيات المعروفة بهذا الاسم، بينما الاحتفال هو للذراع النسائي في «حزب الله»، أي أنه يُفترض أن يحمل اسم «فاطميات» كون المناسبة مخصصة للنساء.

تناول نعيم قاسم مسألة الخلافة وما نشأ عنها من صراع استدعى أن يعتبر الشيعة خلافة أبي بكر وعمر وعثمان غير شرعية مع ما نتج عن ذلك من انحرافات وصراعات، في موقف يكشف أن «الحزب» يستعدّ في المرحلة المقبلة للتخلي عن خطابه الوحدوي المصطنع ليعتمد الخطاب الشيعي المكشوف.

وضع قاسم السيدة فاطمة في معسكر الخلاف بين المسلمين بينما هي شخصية جامعة لدى جميع المذاهب، وهذا أيضًا من باب التحضير المذهبي لـ «الحزب».

البعد المذهبي الإضافي في خطاب نعيم قاسم كان حديثه عن أن المبعوث الأميركي توم «براك يريد ضم لبنان إلى سوريا، فتضيع الأقليات في هذا البحر الواسع في سوريا، أو تهاجر. اعرفوا من سيبقى ومن لن يبقى. هذا مشروع خطير جدًّا.. انتبهوا يا جماعة! المشروع خطير جدًّا، ممكن ألا يبقى لبنان...».

التحقيق البرلماني في ملف الاتصالات يتوسّع حتى رفع السرّية المصرفية

كبريال مراد

بعيدًا من الإعلام، تواصل لجنة التحقيق البرلمانية بملف الاتصالات برئاسة نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب عملها. وتلتزم بسرية العمل والامتناع عن التصريح.

ووفق معلومات «نداء الوطن»، فإن اللجنة التي شكّلت في حزيران الماضي وتتألّف، إضافة إلى بو صعب، من النائبين غادة أيوب وابراهيم الموسوي، عقدت حتى الآن 15 جلسة، واستمعت إلى الوزراء الثلاثة المعنيين بالملف، نقولا الصحناوي، جمال الجراح وبطرس حرب. كما تمّ الاستماع إلى النائب السابق غازي يوسف، الذي سبق له وأن قدّم إخبارًا بالملف.

إضافة إلى ما سبق، استمعت اللجنة إلى مديري شركتي Alfa و Touch. وبحسب المعلومات أيضًا، طلبت اللجنة الاستماع إلى المدير العام السابق لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف. وحضوره أمام اللجنة سيتمّ في وقت قريب.

ففي الفترة الماضية، من تابع نشاط مجلس النواب ولجانه، شاهد مديري شركات كانت تنفذ مشاريع لصالح وزارة الاتصالات، يدخلون إلى مجلس النواب. عرف من بينهم على سبيل المثال لا الحصر، المدير العام السابق لمياه بيروت وجبل لبنان المهندس جان جبران. ليتبيّن أن حضورهم يعود إلى طلب الاستماع إليهم من قبل لجنة التحقيق البرلمانية.

زيادة في المصاريف وتناقص في المداخيل

وبحسب المعلومات، فالملف الذي أمام لجنة التحقيق كبير، والتكتم الشديد على مضامينه يعود إلى التوسّع الحاصل فيه. كما أن التوسع الذي يتمّ بشكل علمي ودقيق، يصل إلى حدّ الكشف عن بعض الحسابات وفق قانون رفع السرية المصرفية الذي سبق للجنة المال والموازنة ومجلس النواب إقراره. ويعود ذلك إلى أن لجنة التحقيق البرلمانية تتمتع بصفة قاضي تحقيق، ولها صلاحية طلب رفع السرية المصرفية.

زيادة مصاريف... وتوظيف

وقد أضافت اللجنة إلى ما أمامها القرار الأخير الصادر عن ديوان المحاسبة بهذا الشأن الشهر الماضي، وهو الذي غرّم أربعة وزراء اتصالات سابقين 35 مليون دولار، ما يعني أن 59 صفحة إضافية أضيفت إلى مئات الصفحات الأخرى من المعطيات والمعلومات والمخالفات.

وبحسب معلومات «نداء الوطن»، فاللجنة تتوسّع أكثر بموضوع التلزيمات من دون مناقصة وبالتراضي ومصاريف التوظيف العشوائي والمسيّس. واللافت ما تبيّن على هذا الصعيد، وفق المعلومات، أن المصاريف كانت تزيد بينما المدخول كان يتناقص.

إضافة إلى ذلك، تؤكّد مصادر من داخل وزارة الاتصالات تسلّمها أكثر من رسالة من بو صعب، بصفته رئيسًا للجنة التحقيق، يطلب فيها معلومات عن شركات كانت تنفذ مشاريع. وقد أجابت الوزارة عن هذه الطلبات والرسائل عبر المدير العام لإنشاء وتجهيز الاتصالات ناجي إندراوس.

حتى الآن، لا مهلة زمنية محدّدة لانتهاء التحقيقات. فالملف الذي تتبيّن فيه خيوط جديدة، يأخذ مجراه في الاطلاع والتدقيق والمتابعة. «الملف كبير» يعيد المطّلعون التأكيد، والمسار سيستكمل بعيدًا من التسييس أو الأحكام المسبقة.

فضل شاكر وأحمد الأسير... محاكمة علنية في 9 كانون الثاني 2026

طوني كرم

دخل الملف القضائي للفنان فضل شاكر منعطفًا جديدًا، مع استكمال رئيس محكمة جنايات بيروت القاضي بلال الضناوي الإجراءات القانونية اللازمة للشروع بمحاكمته إلى جانب الشيخ أحمد الأسير وآخرين، وذلك في التاسع من كانون الثاني 2026، أمام محكمة الجنايات في بيروت، في جلسة يُفترض أن تكون علنية.

وتأتي هذه الخطوة بعد أن استكمل القاضي الضناوي التبليغات القانونية، واكتملت الخصومة بين جميع أطراف الدعوى خلال جلسة عقدها أمس في مكتبه، من دون سوق أي من المدعى عليهم الموقوفين. وحضرت الوكيلة القانونية عن فضل شاكر، المحامية أماتا مبارك، من دون أن تتقدّم بأيّ طلب للمحكمة، فيما استغرب وكيل الشيخ أحمد الأسير، المحامي محمد صبلوح، عدم تسطير بلاغ لسوق موكّله إلى الجلسة.

وتشير المعطيات إلى أن القاضي الضناوي كان على بيّنة مسبقة من هذا التأجيل، إذ إن العائق الأساسي لا يرتبط بالإجراءات القانونية بقدر ما يتصل بالشق الأمني، نظرًا لما يستلزمه إحضار شاكر والأسير إلى قصر عدل بيروت من ترتيبات استثنائية، قد تصل إلى شلّ العمل القضائي وتحويل العدلية إلى ما يشبه ثكنة عسكرية؛ ما دفعه إلى إرجاء الجلسة لتتزامن مع انعقاد المجلس العدلي بحيث يتمّ اعتماد إجراءات أمنية مشدّدة.

وإلى جانب التأجيل ذي الطابع «الأمني» لقضية علقة في أروقة المحاكم منذ عام 2013، تكشف «نداء الوطن» حيثيات الادّعاء، إذ فند القرار الاتهامي الصادر عن القاضي ماهر شعيتو والمستشارين جوزيف بو سليمان وبلال عدنان بدر، أنه، وبعد التدقيق والمذاكرة، تبيّن أن القضية تعود إلى سماع عناصر من مخفر صيدا إطلاق نار بعد ظهر 25 أيار 2013 في حارة صيدا، من دون أن تقوم الدورية بأي كشف ميداني على المكان.

في المقابل، تقدّم هلال خضر حمود، الذي أفاد خلال التحقيق الاستنطاقي بإتمامه إلى «حزب الله»، بشكوى بحق 14 مدعى عليهم، ناسبًا إليهم إطلاق النار باتجاهه في محاولة لقتله. وأشار في إفادته إلى أن الشيخ أحمد الأسير لم يكن برفقة مطلقي النار، ولم يشاهده يقوم بأي دور في الحادثة، كما أكد أن المدعى عليه فضل عبد الرحمن شمندر (فضل شاكر) لم يكن موجودًا في مكان الحادث، وإنما «سمع صوته عبر مكبرات المسجد بعد أن أصبح في شقة جاره، مهدّدًا بوجوب الخروج تحت طائلة إحراق المبنى».

وبناءً على ذلك، اتهمت الهيئة الاتهامية المدعى عليهم بلال سعد الدين الحلبي، وهادي سهيل القواس، وفادي بشير البيروتي، وعبد الناصر وهبي حنينة، وأحمد محمد هلال الأسير الحسيني، وفضل عبد الرحمن شمندر، بجناية المادة 201/547 من قانون العقوبات، معطوفة على المادة 213 من القانون نفسه بالنسبة إلى الأسير وشمندر، وأصدرت مذكرات إلقاء قبض بحقهم، وأحالتهم إلى محكمة الجنايات في بيروت لمحاكمتهم، مع الظن بكل منهم بجرم جنحة المادة 72 من قانون الأسلحة والذخائر، على أن تُتبع بالجناية للتلازم.

ووفق معلومات خاصة بـ «نداء الوطن»، فإن المدّعي هلال حمود أسقط ادّعاءه عن فضل شاكر وآخرين، وأبقى الدعوى قائمة بحق الشيخ أحمد الأسير فقط، رغم إقراره في إفادته بأن الأسير لم يكن موجودًا في مكان وقوع الإشكال يومها. وهو ما يؤكد، بحسب المعنيين، أن الملف يخلو في أساسه من أي دليل يبرّر الادّعاء والمحاكمة، وأن تحريكه جاء بدوافع سياسية أكثر منها جنائية، ويفتقر إلى العناصر القانونية التي تشكّل أركان الجرم. وعلى الرغم من هذا التطوّر الذي شهده الملف على مدى أكثر من عشر سنوات، تشكّل المحاكمة المرتقبة أمام محكمة الجنايات في 9 كانون الثاني 2026 مدخلًا لكفّ التعقبات بحق فضل شاكر، على أن تُستكمل عبر محاكمته في أربعة ملفات لا تزال عالقة أمام المحكمة العسكرية، تبدأ جلساتها لمحاكمة فضل شاكر في الثالث من شباط 2026.

نقمة داخل بيئة «حزب الله»... التعويضات لم تصل للجميع

باسكال صوما

وُعدت ميريام بالتعويض بعد الأضرار التي أصابت منزلها الصغير، إثر قصف مبنى مجاور في بلدة سرعين البقاعية. إلّا أن الأضرار التي تمّ تحديدها بـ 5000 دولار، وفق اللجنة الفنية التابعة لـ «حزب الله» المسؤولة عن الكشف، لم ترَ منها الصبية الثلاثينية إلّا 250 دولارًا.

تقول ميريام التي تعمل في ورشة خياطة وتتقاضى راتبًا لا يكفي لتأمين متطلّبات الترميم، من زجاج وأبواب وأثاث، «استدنت لتسكير الزجاج وترميم الأضرار الأساسية، فالتعويض الذي تقاضيته لا يكفي لجعل المنزل قابلًا للسكن لي ولوالدتي المسنة».

حال ميريام يشبه حال كثيرين ممّن جارت عليهم الحرب الأخيرة، وأتت التعويضات التي وعد بها «حزب الله» ناسه أقلّ من المتوقع، أو لم تأتِ في حالات أخرى، كما يروي علي، وهو من بلدة رياق البقاعية: «في حيّنا الذي تعرّض للقصف ودُمّر عدد من منازله، أتت التعويضات استنسابية، هناك من حصل على حقه كاملًا بعد الكشف على الأضرار، وهناك من حصل على جزء من المبلغ الموعود، وبالفعل هناك من لم يحصل على شيء». تحمّل الشاب الأربعيني خسائر كبيرة في المؤسسة التي يديرها (فضل عدم ذكر تفاصيلها من أجل أمنه الشخصي)، ووصلت إلى نحو 30 ألف دولار، تضاف إلى الدمار الذي حلّ بمنزله ومنازل إخوته وأهله وأعمامه.

يسأل علي عبر «نداء الوطن»، «أدخلونا في حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل، وتحمّلنا خسائر أكبر من طاقتنا، لأجل ماذا؟ ماذا ربحنا من هذه المعركة إلّا الدمار؟».

بعد أكثر من سنة على انتهاء الحرب الأخيرة بين «حزب الله» وإسرائيل، ما زال كثيرون بانتظار التعويضات التي وعد بها «حزب الله» المتضرّرين، علمًا أنه دفع بدلات إيواء وأثاث لـلذين دمّرت بيوتهم ولكن لسنة واحدة فقط، ومع مرور هذه السنة، وعدم دفع مبالغ إضافية أو إعادة إعمار ما دُمّر، يزداد التململ داخل صفوف البيئة المؤيّدة لـ «الحزب».

وينقسم المتضرّرون إلى قسمين: الذين تعرّضت منازلهم لأضرار جزئية، مقابل الذين خسروا بيوتهم، لا سيّما أبناء القرى الحدودية الذين لم يستطيعوا العودة أصلًا إلى أماكنهم حتى مع انتهاء الحرب. الأضرار الجزئية، أتت فرق فنية من «الحزب» وكشفت عليها، إنما بحسب مصادر مطّلعة «الدفع لم يكن عادلًا، بل خضع للاستنسابية، فمن يعرف فلان حصل على تعويض كامل، فيما لم يحصل كثيرون إلّا على الفتات».

ومن بين هؤلاء، رائدة التي قدّرت خسائر منزلها بـ 10 آلاف دولار، ولم تحصل إلّا على 2700 دولار «لا تكفي لترميم الزجاج، لكننا رمّمنا البيت على حسابنا الخاص، فلم نستطع الانتظار أكثر» تقول رائدة في دردشة مع «نداء الوطن».

في المقابل، تحتاج إعادة إعمار الوحدات السكنية المنهارة كليًا والمقدّرة بـ 53 ألف وحدة سكنية في الضاحية والجنوب والبقاع، مبلغًا يقدر بـ 8 مليارات دولار، وفق «الدولية للمعلومات»، وهو ينتظر عملية إعادة الإعمار المشروطة بتسليم السلاح والإصلاحات. ووفق المعلومات فـ «حزب الله» دفع نحو 800 مليون دولار كبدل إيواء، يلحظ بدل أثاث وإيجار لمدة سنة لمن دمّرت منازلهم كليًا. وتراوح المبلغ بين 12 و 14 ألف دولار بحسب ما أفاد عدد من هؤلاء المتضرّرين، منها 8 آلاف دولار بدل أثاث و 6 آلاف بدل إيجار مسكن (بمعدل 500 دولار شهريًا). وهي مبالغ بطبيعة الحال لا تساوي شيئًا إذا ما قورنت بالمنازل التي دمّرت بما فيها، والأبنية التي تساقطت وسوّيت بالأرض.

بحسب المحلّل السياسي علي الأمين، من «المفترض أن هناك استحقاقًا في بداية العام الثاني بعد الحرب، يتعلّق بدفع مبالغ الإيواء». وهذه المبالغ هي عبارة عن دفع إيجار سنوي، وتقدّر بأربعة آلاف دولار خارج العاصمة بيروت، وبستة آلاف دولار داخل العاصمة (الأثاث دُفع بدله سابقًا لمرة واحدة كما ذكرنا)، وهذه المبالغ لم تدفع بعد».

ويتابع الأمين: «إلى جانب ذلك، هناك تعويضات وشيكات أعطيت في أيار وحزيران، لكنها لم تدفع بعد، وهي قد تتأخر حتى بداية العام المقبل. ونحن نلاحظ أن هناك حالة من التململ والضيق، وهناك خشية من عدم دفع هذه الأموال، لأسباب مختلفة، لكن هذا الأمر قد لا يصل إلى حد نقمة شعبية من بيئة الحزب نتيجة إخلال «حزب الله» في وعده بدفع التعويضات».

يواجه «الحزب» وبيئته استحقاق إعادة الإعمار التي تأخرت، فيما ما زال نحو مئة ألف شخص خارج بيوتهم، بسبب الدمار. من هنا، يرى الأمين أن «الإخلال بمسألة الإعمار، يطرح مخاوف جدية من عدم تحقق ذلك، بخاصة في القرى والبلدات الحدودية المدمّرة بشكل شبه كامل».

ويعتبر أن «هذه المسألة أصبحت بيد الدولة، بخاصة أن «حزب الله» سحب يده ولم يعد يقدّم نفسه على أساس أنه سيعيد المناطق المدمّرة في الشريط الحدودي أجمل ممّا كانت، وهذا الأمر ينسحب إلى الضاحية وبعلبك ومناطق أخرى». وخلق التشتت بمسألة إعادة الإعمار بحسب الأمين «ضياعًا عند جمهور الحزب، الذي لم يعد يعلم على من يجب أن يكون الحق على الدولة أم على الحزب».

التضييق المالي على «حزب الله»

لم تعد أزمة التمويل التي يواجهها «حزب الله» سرًا ، بظل التضييق الذي يتعرّض له، خصوصًا بعد سقوط نظام بشار الأسد في سوريا، الذي كان يلعب دورًا بارزًا في تسهيل دخول الأموال والتهريب. اليوم، يواجه «الحزب» تضييقًا بريًا واضحًا، وقد قصفت إسرائيل المعابر غير الشرعية أكثر من مرة، كما أن السلطات السورية تبدو متشدّدة جدًا في موضوع التهريب. إضافة إلى ذلك، يواجه «الحزب» رقابة مضاعفة في مطار بيروت وعبر مرفأ بيروت، ولم يعد بالتالي قادرًا على إدخال الأموال «على راحته». يضاف إلى ذلك التضييق المحلي والدولي (تحديدًا الأميركي)، الذي تتعرّض له مؤسساته المالية لا سيّما «مؤسسة القرض الحسن» التي تعتبر أحد أبرز أذرع «الحزب» المالية.

وفي ظلّ ذلك كلّه، تبدو التعويضات المستحقة وكذلك التغطية الاستشفائية والتعليمية ورواتب العناصر التي تتعثر أيضًا، بمثابة أثقال صعبة وقاسية ترهق «حزب الله»، في ظلّ تجفيف الكثير من مصادر تمويله ومحاصرة إعادة الإعمار بشروط قاسية... هذه المرّة.

اعتماد السفير الإيراني يسلك مساره القانوني

تداولت جماعة الممانعة في الآونة الأخيرة معلومات وإيحاءات حول ما سمّته إشكاليّة في اعتماد سفير إيراني جديد في لبنان هو محمد رضا شيباني، الذي سبق أن تولّى منصب سفير طهران في بيروت، خلفًا للسفير المنتهية ولايته مجتبى أماني. وبحسب المعطيات الدبلوماسية، فإن هذه الإثارة لا تقوم على أي أساس قانوني أو إجرائي، وتشكل خرقًا واضحًا لأبسط قواعد العمل الدبلوماسي المعتمدة، ومحاولة لفرض أعراف غير موجودة في العلاقات بين الدول.

وأكدت المصادر أن ما يُطبّق على طلب اعتماد السفير الإيراني الجديد هو نفسه ما يُعتمد في جميع حالات تعيين السفراء، إذ إن ترشيح أي دولة لسفير لدى دولة أخرى يخضع لإجراءات محدّدة تبدأ بطلب الاعتماد الرسمي، ولا يمكن القفز فوقها أو اختصارها تحت أي ذريعة سياسية أو إعلامية. وأشارت إلى أن هذه الإجراءات هي نفسها التي يخضع لها لبنان عندما يرشح سفيرًا له إلى أي دولة، حيث يستغرق الأمر وقتًا إلى حين ورود الجواب، نظرًا لأن طلب الاعتماد يخضع لتدقيق من قبل الأجهزة المختصة في الدولة المعنيّة، وهو مسار طبيعي يستلزم فترة زمنية متفاوتة.

وفي هذا الإطار، لفتت المصادر إلى أن وزارة الخارجية اللبنانية التزمت بالكامل الأصول الدبلوماسية المعمول بها في ملف السفير الإيراني المقترح، حيث جرى تحويل ملفه إلى الأجهزة المعنية المختصة، وهو حاليًا يسلك مساره الطبيعي وفق القوانين والأعراف الدبلوماسية، من دون أي استثناء أو معاملة خاصة.

وختمت الأوساط نفسها بالتأكيد أن على الجهات التي تحاول الاستثمار السياسي في هذا الملف أن تعتاد منطق الدولة ومؤسساتها، واحترام الأصول والقوانين المرعية الإجراء، معتبرة أن الالتزام الصارم بالإجراءات الدبلوماسية يشكّل مؤشرًا إيجابيًا يُسجَّل لصالح وزارة الخارجية في عهد الوزير يوسف رجي، بعد مرحلة سابقة وُصفت بأنها شهدت قدرًا كبيرًا من التسيّب والاستباحة في إدارة هذا النوع من الملفات الحساسة.

آراء

الهوية... بين الحفظ والتطوير، لا بين المتاحف والاتهامات

إيلي إلياس

يتفهّم المرء أن يسعى بعض الخطاب الذي يعتبر نفسه «معاصرًا»، باسم «الانصهار الوطني» أو تحت شعارات التحرّر والليبرالية، إلى إعادة النظر في مفهوم الهوية والوعي التاريخي. غير أن الإشكالية تبدأ حين يتحوّل هذا النقد إلى تسفيه للهوية نفسها، أو إلى حصرها في إطار فولكلوري جامد لا مكان له إلا في المتاحف، وكأنها عبء من الماضي لا عنصرًا حيًا في الحاضر.

غالبًا ما يستند هذا التوجّه إلى اعتبار الهوية اللبنانية مجرّد «خيال» أو «سردية زائفة»، مع ربطها بتجارب عنصرية أوروبية من نمط الـ eugenics، صحيح أن هذا النقد يرفع شعار مواجهة أي ادّعاء بـ «النقاء العرقي»، إلا أنه يقع في خلط منهجي بين السياقات، ويُسقط نماذج فكرية لا تنطبق على الواقع اللبناني.

فالمشكلة ليست في نقد الهوية بحدّ ذاته، بل في احتزالها وتشويه طبيعتها المركّبة. فالهوية اللبنانية لم تُطرح يومًا كمشروع عرقي أو بيولوجي، بل كتراكم ثقافي ولغوي وروحي ناتج عن تاريخ طويل من التفاعل والتعدّد. الخلط بين الهوية الثقافية والهوية العرقية يُنتج قراءة مضلّلة، تفترض أن أي حديث عن جذور فينيقية أو آرامية أو عربية هو ادّعاء نقاء دموي، بينما هو في الواقع توصيف لمسارات ثقافية متعاقبة.

وهنا تكتسب مقاربة Michel Foucault أهميتها، إذ يؤكد أن الهوية ليست حقيقة طبيعية ثابتة، بل خطاب يتشكّل ضمن علاقات المعرفة والسلطة، من هذا المنطلق، فإن إلصاق تهمة eugenics بأي حديث عن الجذور يعكس سوء فهم لطبيعة الهوية اللبنانية، ولطبيعة الدولة نفسها التي لا تمتلك أصلًا أدوات سلطوية أو سكانية تسمح بمشاريع ضبط عنصري كما عرفتها أوروبا.

كذلك، يذهب بعض النقد إلى إنكار أي جذور تاريخية للهوية اللبنانية، واعتبار كل السرديات «خيالًا». غير أن الوقائع الأثرية والتاريخية تشير بوضوح إلى طبقات حضارية متراكمة: فينيقية، آرامية، سريانية، عربية – إسلامية، وغيرها. لا يعني ذلك استنساخ الماضي، بل فهمه كإطار ضروري لبناء المعنى. وهنا تبرز رؤية Charles Taylor الذي يرى الهوية كسردية متواصلة تُعاد صياغتها باستمرار، تربط الماضي بالحاضر بدل القطيعة معه.

كما أن الربط بين الهوية اللبنانية وeugenics يتجاهل الفارق الجوهري بين السياقين. فـ eugenics مشروع سياسي عنصري نشأ في دول قومية مركزية وقمعية، بينما لبنان كيان تعددي، مفكك سلطويًا، قائم على التنوّع لا على التفوّق. فالهوية اللبنانية لم تُبنَ على الإقصاء، بل على البحث عن الاعتراف والمعنى داخل مجتمع متعدّد.

ولا يمكن إغفال دور الذاكرة الجماعية في هذا السياق. فالهوية ليست شعارًا ولا أيديولوجيا، بل ذاكرة مشتركة تشكّل الإطار الذي تعرّف الجماعة من خلاله نفسها. وهذا ما شدّد عليه Maurice Halbwachs حين ربط الهوية بالذاكرة الجماعية بوصفها صلة حيّة بين الماضي والحاضر، لا تحنيطًا له ولا قطيعة معه.

خلاصة القول إن اختزال الهوية اللبنانية في خانة الخيال أو ربطها بمشاريع عنصرية أوروبية هو تبسيط مخلّ، يخلط بين البيولوجيا والثقافة، ويتجاهل التاريخ والذاكرة. الهوية اللبنانية ليست عرقية ولا وهمية؛ إنها مسار ثقافي وسردي حيّ، يتطوّر من دون أن يُمحى. الحفاظ عليها لا يعني تجميدها في المتاحف، بل تطويرها بوصفها مشروعًا مفتوحًا يربط الماضي بالحاضر ويمنح المستقبل معنى.

الحمى القلاعية تنهك الثروة الحيوانية في لبنان

60 % من الأبقار مريضة والحليب إلى النصف... فهل أهملت وزارة الزراعة الإجراءات الوقائية؟

لوسي بارسخيان

ثروة لبنان الحيوانية ليست بخير، ومربوها في «مصيبة كبيرة». فمرض الحمى القلاعية الذي تظهر أعراضه في الفم، أو على الأظلاف والحوافر، أو بشكل أخطر على الضرع والحلمات، شخص في المزارع، منذ أكثر من شهر. وجزء كبير منها يعاني انخفاضًا بالشهية، تراجعًا في إنتاج الحليب، ونفوقًا بعجولها الصغيرة. وهذه تداعيات «العترة الجديدة» أو متحور جائحة SAT1 التي لم تكن معروفة سابقًا إلا في أفريقيا، وتحوّلت اليوم جائحة عالمية، تهدد الثروة الحيوانية في أكثر من ناحية، وخصوصًا بسبب حدتها وسرعة انتشارها.

عدوى الحدود المتفلتة؟

في 7 كانون الأول الجاري، أعلنت وزارة الزراعة رسميًا عن رصدها حالات من الحمى القلاعية في لبنان. وقد جاء ذلك بعد أشهر من أزمة عالمية بلغت ذروتها في دول المنطقة، مع تسجيل خسائر فادحة لحقت بمربي الابقار في منطقة نينوى بالعراق، ومن ثم في بغداد، قبل أن تصل إلى مصر، تركيا، والأردن. وسط تكتم حول إمكانية وصول العترة إلى سوريا أيضًا، والتي تشتبه السلطات اللبنانية بأنها مصدر العدوى اللبنانية عبر المعابر غير الشرعية.

تحذيرات بقيت حبرًا على ورق

استشعرت وزارة الزراعة بخطر العدوى المحيط بلبنان منذ شهر نيسان الماضي. فأصدرت بيانًا تحذيريًا عالي النبرة، دعت فيه المربين إلى تعزيز الأمن الحيوي وتشديد إجراءات الوقاية. لكن التحذير بدا يومها أقرب إلى رفع عتب منه إلى خطة مواجهة حقيقية. لم تُطلق الوزارة حملة تلقيح وطنية، ولم يتسن لها تأمين اللقاح للعترات الجديدة المتداولة، ولم تُفعّل الرقابة على حركة المواشي. بقي البرنامج الرسمي للتحصين كما هو، رغم أن المختبرات المحلية كانت تتحدث عن ظهور «عترات» لا يغطيها اللقاح المتوفر في لبنان. بينما تركت الحدود خلال تلك الأشهر، مشرّعة أمام التهريب، بمقابل استمرار تدفق شحنات الأبقار من الخارج، وبعضها من دول موبوءة.

كارثة تشمل 60 بالمئة من أبقار لبنان

لدى وصول الفيروس إلى لبنان، تحفظت وزارة الزراعة عن الإعلان عنه، حماية كما تقول أوساطها، لسمعة القطيع اللبناني الذي قد يتأثر من جراء الإصابة بالحمى على أكثر من صعيد. إلا أنه مع توسع رقعة تفشي الحمى في المزارع، لم يعد هذا التكتم ممكنًا أو مفيدًا.

اضطرت وزارة الزراعة في بيان لاحق إلى البوح عن «عترة جديدة في المنطقة»، وعن «تحديد البؤر المصابة بالفيروس»، و «تحصينات للعترات التي كانت موجودة» وعن «تحقيقات حول التهريب»، وعن «إرسال العينات إلى مختبرات دولية». لكن كل ذلك جاء متأخرًا. فالفيروس انتشر بالفعل، والمزارعون بدأوا يواجهون خسائر موجعة، تترافق مع انهيار في القيمة الاقتصادية للقطعان المصابة.

من المسؤول؟

يتحدث عضو المجلس الأعلى للزراعة الدكتور خير الجراح، عن «كارثة» حلت بالقطاع. مشيرًا إلى أن 60 إلى 70 % من الأبقار مصابة حاليًا بالحمى. مع تراجع بكميات إنتاج الحليب بنسبة 50 %، وإمكانية لتوسع دائرة إصابتها بشكل أكبر.

فلماذا هذا التأخير في إطلاق برنامج التحصينات الممكنة؟ ومن هي الجهة المسؤولة عن ذلك؟

اختصر وزير الزراعة نزار الهاني الحديث في لقاء جمعه بمربي الأبقار في بلدة غزة في البقاع الغربي صباح يوم الجمعة الفائت، وهي من أولى البلدات وأكثرها تأثرًا بالجائحة منذ ظهورها في لبنان. وبمواجهة غضب المربين في خضم ما سماه «بالمصيبة» التي حلت بالقطاع، قال الهاني إن «الوزارة هي المسؤول الأول عن هذا القطاع وكل القطاعات الزراعية». من دون أن يعني ذلك اعترافه بأن الوزارة قد تأخرت في اتخاذ الإجراءات اللازمة. فالوزارة «مش نايمة» كما قال، ولكن الجائحة عالمية أولًا، وهناك ضغوطات على الشركات التي تنتج اللقاحات من مختلف أنحاء العالم، ولبنان لم يكن أولوية بالنسبة لها لأنه لم يكن قد أصيب بالعدوى سابقًا. علمًا أن الوزارة كما كُشف خلال الاجتماع أجرت مناقصة لإحضار اللقاح منذ شهر آب الماضي، وتهدف إلى توزيعه على المزارعين مجانًا لدى وصوله.

اللقاحات المطابقة للعترة اللبنانية لن تصل قبل بداية العام

ولكن الهاني لم يتمكن من حمل تطمينات قاطعة للمزارعين. فاللقاح المطابق للمتحور الذي لحق بأبقار لبنان، لا يبدو أنه سيصل قبل بداية العام المقبل. وإلى أن تصل كمياته التي قدرت بنحو 400 ألف جرعة، ما على المزارعين المحظوظين بجرعات لقاح الـ SAT1 الذي يبدأ وصوله من بلدان أخرى مصابة بالفيروس في الأسبوع الجاري، بكمية لن تتجاوز الـ 100 ألف لقاح، سوى أن يتأملوا بأن تكون «عترة» لبنان مشابهة لـ«عترات» الدول المستورد منها. وإلا فإن «المضاعفات» قد تكون أخطر من الإصابة. علمًا أن الوزارة عمدت إلى تسهيل وصول هذه اللقاحات، حتى من مصادر لم تكن معتمدة سابقًا، وفقًا لما أكده وزير الزراعة، سواء من تركيا أو الارجنتين. ولكن هذه اللقاحات كما قال «لا تنفع القطيع الذي أصيب بالجائحة. والأخير يحتاج الى احتواء وإدارة صحيحة للتخفيف من الأضرار الموجودة».

ولذلك رأى الهاني أنه بالأزمات من المفيد أن يتكتل المعنيون بالقطاع، ويتعاونوا بثقة في ما بينهم على مواجهتها. مشيرًا الى أن الوزارة ومربي المواشي ليسوا طرفين في مواجهة هذه «المصيبة» بل طرف واحد، والمطلوب «إجراءات وقائية» تضاف إلى عملية التحصين، الذي لن يكون سحرًا في القضاء على الحمى، والمطلوب حماية ما تبقى من قطعان غير مصابة بإجراءات استثنائية.

وزير الزراعة نزار الهاني في لقاء جمعه بمربي الأبقار في بلدة غزة

جائحة «الحمى القلاعية» حلّت وسط واقع مشرذم وصعب يعاني منه القطاع

المصيبة كبيرة على المزارع والمعامل لا ترحم

داخل «الجسم الزراعي» الذي جمع الوزير بمربي القطعان ومستوردي اللقاحات، لم يخف النقاش حجم المشكلة ولا حاول تجميلها. الخسائر كبيرة، وبعضها مباشر وبعضها طويل الأمد. مع تسجيل حالات أنهكت القطعان، خصوصًا أن الأبقار التي كانت على مشارف التعافي، عادت وأصيبت بالالتهاب الفيروسي للضرع، وهو ما وصفه خير الجراح بـ «الكارثة» التي تسبب تلفًا واسعًا في القطيع. علمًا أن مضاعفات المرض اقتصادية بالدرجة الأولى، وسط تأكيدات تجزم بعدم انتقاله إلى «البشر». حيث شرح الجراح أن «المزارع يتكبد مبلغًا يتجاوز الثلاثة آلاف دولار لكل بقرة، هذا عدا عن كلفة تعليفها التي قد تتراوح بين 200 و300 دولار.

أحد مربي الأبقار في الاجتماع نفسه، ترجم حجم الخسارة التي خلفتها الكارثة على المزارعين. فروى كيف أنه اشترى 250 بقرة حلوبًا في 31 تشرين الماضي، وقد أصيبت كلها حاليًا بالحمى. وبعد أن كانت تنتج أربعة أطنان من الحليب لا تصل كمية انتاجها حاليًا إلى 800 كيلو، بينما يحتاج يوميًا إلى أدوية بكلفة ألف دولار. مشيرًا إلى أن خسارته في الأبقار إذا لم تنج تصل إلى 400 ألف دولار، وهذا في وقت لم يصل اللقاح.

اقتصاديًا أيضًا، ينذر التراجع في كميات إنتاج الحليب بارتدادات حتى على المستهلك. ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن انخفاض كمية إنتاج الحليب سترفع سعره بالنسبة للمصانع. فهؤلاء بادروا إلى استغلال الأزمة، ليخفضوا تسعيرته من 70 سنتًا للكيلو إلى 67 سنتًا. وهذا ما يطرح إشكالية أخرى حول مصدر الحليب الذي تعوّل المعامل عليه للحفاظ على دورتها الإنتاجية وتلبية حاجات السوق من صناعات مشتقات الحليب.

حجم الأزمة الأخيرة التي يمر بها مربو المواشي تتفوق على معظم المشاكل المزمنة

الثقة المفقودة بالوزارة

لا شك أن حجم الأزمة الأخيرة التي يمر بها مربو المواشي تتفوق على معظم المشاكل المزمنة التي تم استحضارها خلال اجتماعهم مع وزير الزراعة. ولكن الأهم أنها كشفت عن انعدام ثقة المزارعين عمومًا بما يمكن «للدولة» أن تقدمه من حلول لهم. وهذا ما ينطبق أيضًا على الأزمة الأخيرة التي حلت بهم، حيث تنعدم ثقة المزارعين بقدرة الوزارة على التصدي للجائحة الجديدة أو حتى للمساهمة في تحمل عبئها معهم.

لا بل ذهب بعضهم إلى حد اتهام «موظفي الوزارة» وكوادرها بالتقصير، أو باتخاذ القرارات الخاطئة. ومن بينها القرار الذي اتخذ باستيراد الأبقار من مصر. فلفت أحدهم إلى «أننا كنا نأتي بأبقارنا من أوروبا ومن البرازيل، فما الذي استجد لتحمّل شاحنة أبقار من مصر في شهر حزيران الماضي، مع أن الفيروس كان قد بدأ يظهر هناك حينها». مستطردًا أنه حتى لو لم تكن مصر مصدر العدوى، كان يمكن أن «لا ننام بين القبور ولا نرى أطلالًا وحشة».

في المقابل استحضر أحد مربي الأبقار انفجار 4 آب في مرفأ بيروت، معتبرًا أن ما حل بالقطاع يوازي بتداعياته على المزارعين ما حل بلبنان عمومًا. وتحدث عن كميات من الأعلاف المستوردة التي قال إنها حتى لو تناولها الدجاج «بيفطس». فكيف دخلت الى لبنان؟

انطلاقًا من هنا يصر المزارعون على أنهم لا يريدون وعودًا وإنما نتائج على الأرض. ومن خلال استحضارهم تراكمات سنوات من الأزمات، طلبوا بحماية المزارع، وخصوصًا من مضاربة بودرة الحليب، والزيوت المهدرجة، بالإضافة إلى الحليب المهرب.

الهاني يحيل أسماء مهرّبين إلى النيابة العامة

على الرغم من علامات الاستفهام التي طرحها المزارعون حول باخرة مصر، والتي قالوا إن هناك ست بواخر أخرى تتحضر للقدوم منها، بدا انتقال العدوى منها مستبعدًا بالنسبة لفريق وزارة الزراعة.

إذ شرح الهاني بالتعاون مع رئيس دائرة الثروة الحيوانية للحاضرين آلية استيراد الأبقار من مصر، موضحًا أنها تشكل محطة تحجر فيها الأبقار القادمة من أفريقيا، قبل وصولها إلى لبنان لتتأكد من سلامتها. وبالتالي تمسك وزير الزراعة بنظريته التي كررها حول انتقال العدوى إلى لبنان عبر المعابر غير الشرعية، متحدثًا عن لائحة طويلة من المهربين التي أحالها إلى النيابة العامة للمطالبة بتوقيفهم.

وفيما أبدى الهاني استعداده التام لوقف استيراد الأبقار إذا كان ذلك يشكل حلًا، ترك لممثل الشركة الوحيدة التي تحتكر عملية استيراد اللقاحات في لبنان حاليًا، أن يشرح سبب التأخر الحاصل في استقدامها. فربط الأخير ذلك بتزايد الطلب عليها عالميًا، في وقت لم يكن لبنان، أولوية بالنسبة للشركات المصنعة، لأن العدوى لم تكن قد انتشرت فيه إثر اجراء مناقصة لاستيراد اللقاح، وبالتالي لم تتحدد نوعية «العترة» التي يجب مكافحتها باللقاح حتى يؤدي فعاليته.

فلماذا لم تطبق هذه الآلية في سوريا إذًا، حيث لم تعترف السلطات بوجود العدوى حتى الآن ومع ذلك حصلت على مليون و600 ألف لقاح، وباشرت بتوزيعها وفقًا لبيان صادر عن وزارة الزراعة فيها. يجيب الهاني على هذا السؤال الذي طرحته «نداء الوطن» جازمًا، بأن اللقاحات التي أحضرت في سوريا إذا لم تكن معدلة لتتطابق مع نوع المتحور الذي ضرب القطيع هناك فلن تكون مفيدة له، لا بل قد تكون مضرة. علمًا أنه وفقًا لشرح علمي لأنواع «العترات» التي يحملها الفيروس، فإن نوعية المتحور لا يمكن تحديدها إلا من خلال مختبرات دولية معتمدة، وهذا ما يتطلب أولًا الاعتراف بأن الفيروس موجود، وأصاب القطيع فعليًا.

خارطة طريق للخروج من الأزمة

بدا واضحًا من خلال اللقاء الذي جمع الهاني بقسم من مربي الأبقار المتضررين جراء الأمة القلاعية في نهاية الأسبوع الماضي، بأن مصيبتهم أكبر من إمكانية استيعابها بوعود. تفهم الهاني هذا الأمر، وأكد جعل قضيتهم أولوية على طاولة مجلس الوزراء، خصوصًا أن الحلول والإجراءات الوقائية التي حددتها الوزارة، تتطلب تضافرًا على مستويات وزارات مختلفة: المزارعون والمجتمع المدني، البلديات، بالإضافة إلى الجهات الأمنية والقضائية. هذا في وقت لم يخف الهاني انطباعاته بأن البيانات من دون متابعة حثيثة لها، لن تكون سوى حبر على ورق

وحدد الهاني نقاطًا اعتبرها بمثابة خارطة طريق للخروج من الأزمة بأقل الأضرار الممكنة. فشدد على مسؤولية المربين في احتواء المرض عبر إجراءات وقائية قال إنهم لا يحتاجون لمن يرشدهم إليها. محملًا المسؤولية أيضًا للأطباء البيطريين. في مقابل سعي الوزارة لتأمين اللقاحات المتوفرة إلى أن يتم استيراد كميات اللقاح التي تتناسب مع نوعية العترة اللبنانية.

كمية القطيع الموجود في لبنان تكفي حاجات السوق لشهرين

في الأثناء وعد باتخاذ الإجراءات اللازمة لعدم المخاطرة باستيراد كميات جديدة من الأبقار، مع الحرص على الحفاظ على التوازن في السوق، بحيث لا ينعكس وقف الاستيراد على المستهلك اللبناني. علمًا أن كمية القطيع الموجود في لبنان، كما أوضح، تكفي حاجات السوق اللبناني، سواء للحوم أو للحليب، لمدة شهرين. ودعا الهاني أيضًا المزارعين إلى أن يكونوا شركاء في مواجهة التهريب، وأن يبقوا خطوطهم مفتوحة مع الوزارة للتبليغ عنها، لكونها تلحق ضررًا بالقطاع على المستويات كافة.

في المقابل تمسك الهاني بواقعيته تجاه المطالبات التي تكررت على مسمعه بالتعويض على المزارعين. فلم يعد بأي تعويض عبر خزينة الدولة «المفلسة»، ولكنه طلب من المزارعين توثيق الخسائر بالتعاون مع المراكز الإقليمية. معتبرًا أن ذلك لا بد أن يحمل الإفادة، حتى ولو من خلال السعي لدعم عبر الجهات المانحة.

أقر الهاني في المقابل بأن جائحة «الحمى القلاعية» حلّت وسط واقع مشرذم وصعب يعاني منه القطاع. ليضيء في المقابل على جهود تبذلها الوزارة منذ توليه مهماتها، لوضع القطاع الزراعي عمومًا أولوية اقتصادية في كل جلسة تعقدها الحكومة الحالية، وعلى تأمين الحماية اللازمة له على مختلف المستويات، مؤكدًا أن استراتيجيته بالنسبة للزراعة ليست مبنية على فتات الدعم إنما على دعم القطاعات. فهل يترجم ذلك أولًا في نجاح يحصد باحتواء «حمى الأبقار» حتى ولو بعد تقصير واضح في الإجراءات الوقائية؟

الفرقة الرابعة في نظام الأسد احتكرتها

الخردة السورية ممنوعة في لبنان

أقرّ مجلس الوزراء، في جلسته الأخيرة، وبناء على طلب من وزارة المالية، منع شحنات الخردة الآتية من سوريا إلى لبنان بغية إعادة تصديرها من المرافئ اللبنانية. لماذا صدر هذا القرار وما هي خلفياته؟

رنى سعرتي

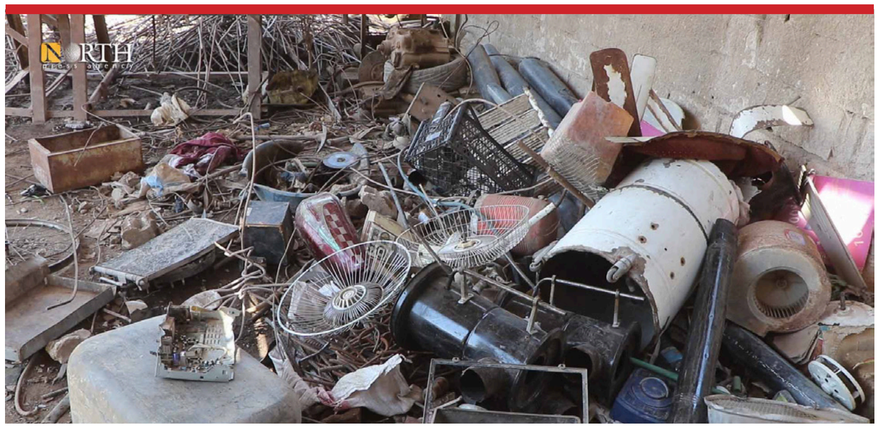
من مظاهر الاقتصاد الاسود

تشكّل تجارة الخردة المعدنية جزءًا رئيسًا من سوق دولية لصناعة الحديد والصلب قيمتها حوالى 46 مليار دولار على مستوى العالم. هذه التجارة نشطت في لبنان وسوريا وبين البلدين منذ اندلاع الأزمة في سوريا عام 2011، لأن جمع الخردة المعدنية والحديد يشكّل جزءًا من تجارة لا غنى عنها لتنشيط صناعة الفولاذ التي تعدّ من أكثر الصناعات تلويثًا للبيئة في العالم، إذ تعتبر هذه الصناعة مسؤولة عن 11 % من انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون العالمية. وبما أن الفولاذ مادة قابلة لإعادة التدوير بالكامل، فقد شرع العديد من الدول بدخول هذا المجال خلال العقود الأخيرة، منها سوريا التي اجتاحتها الدمار، وباتت مناطقها مليئة بالركام، وكذلك لبنان الذي دمّرت الحرب الإسرائيلية مناطق عدّة فيه، وأصبح ركام هذه الحرب حافزًا لتنشيط تجارة الخردة.

لكن رحلة الخردة السورية تنطلق من معامل سوريا في عدرا وغيرها وتتجه إلى لبنان عبر طريق بيروت – دمشق، في شاحنات محمّلة للتصدير، لتصل الخردة في النهاية إلى مصانع الصلب التركية حيث يتمّ خلطها مع مثيلاتها من مصادر مختلفة.

منذ العام 2020، بدأت شاحنات لبنانية تدخل إلى مراكز التجميع في سوريا، وتحمّل الخردة وتنقلها إلى لبنان بعد أن تدفع بين 100 إلى 130 دولارًا للطن الواحد، ليعاد بيع هذا الطن في لبنان وإلى الخارج بـ 300 دولار. وكانت الشاحنات اللبنانية تذهب غالبًا لتحميل الخردة من مركز تجميع المطلّة، لتخرج الخردة والحديد من سوريا إلى لبنان، إمّا من معبر جديدة يابوس، أو من بوابة حمص- القصير الحدودية، لتصل إلى مرافئ لبنان وتُشحن عبر البواخر إلى تركيا.

كانت الشاحنات تدخل إما عبر قنوات رسميّة، أي شاحنات مرخصة تمرّ عبر المعابر الجمركية بين البلدين، مع فواتير/شهادات منشأ إذا كانت للتصدير أو لإعادة التدوير بصفة شركة، أو عبر قنوات غير رسمية أي من خلال التهريب عبر سيارات صغيرة أو شاحنات تقلّ حمولات مختلطة، أحيانًا تُخفى بسلع أخرى أو تستخدم طرقًا بديلة لتجاوز الرقابة.

وفقًا لبعض الوثائق التي وُجدت في أحد الحواجز على الحدود بين لبنان وسوريا، فإن عدد الشاحنات التي تمرّ شهريًا من سوريا إلى لبنان محمّلة بالخردة، يبلغ حوالى 100 شاحنة. علمًا أن سعر كيلو حديد الخردة بعد دخول الجانب اللبناني للتجارة به ونقله إلى لبنان، تضاعف في سوريا من 4 سنتات من الدولار إلى حوالى 10 سنتات. مع الإشارة إلى أن أكثر من مليوني طن من خردة الحديد غادرت الموانئ اللبنانية متجهةً إلى تركيا منذ عام 2013، وفقًا لإحصاءات قاعدة بيانات الأمم المتحدة للتجارة، معظمها آتية من سوريا.

تحمّل شركات تصدير في لبنان حاويات أو شاحنات وترسل خردة (خصوصًا النحاس والألمنيوم والحديد) إلى دول مجاورة أو مصانع في تركيا وأوروبا وشرق آسيا.

الاقتصاد الأسود

لماذا شرعت الحكومة اللبنانية اليوم في منع إعادة تصدير الخردة الآتية من سوريا؟

أسباب عدّة، أبرزها مكافحة الاقتصاد الأسود غير الرسمي الذي يغذي عمليات تبييض الأموال، حيث كانت تجارة الخردة والكبتاغون تأتي على رأس هرم أعمال الفرقة الرابعة في سوريا التابعة لنظام الأسد والتي بنت اقتصادها على الجريمة المنظمة. وكانت شركات محدّدة ما زالت قائمة لغاية اليوم هي المسؤولة والموكلة من قبل النظام بهذه التجارة، علمًا أن كبار تجار الخردة في سوريا قبل سقوط النظام، هم اليوم على لائحة العقوبات الأميركية والأوروبية، ومجهولو مكان الإقامة. وكما كانت تجارة الكبتاغون مصدر دخل للنظام السوري وأداة لتمويل «حزب اللّه»، كذلك هي تجارة الخردة التي استمرّت بعد سقوط النظام.

رحلة الخردة السورية تنطلق من عدرا وتتجه إلى لبنان عبر طريق بيروت – دمشق

وبما أن تجارة الخردة هي تجارة غير رسمية فهي تدخل ضمن الاقتصاد الأسود في لبنان وفي سوريا. وفي ظلّ سعي الحكومة اللبنانية جاهدة اليوم، لإزالة لبنان عن اللائحة الرمادية لمنظمة العمل المالي الدولية ولتلبية شروط المجتمع الدولي في مكافحة الاقتصاد الأسود الذي يموّل نشاط «حزب اللّه»، فإن هذا القرار يأتي في هذا السياق، وضمن الإجراءات العديدة المتخذة على الصعيد المالي والمصرفي والنقدي والتجاري للحدّ من مصادر الدخل غير الشرعية المستخدمة لتمويل «الحزب».

وقد أكّدت مصادر متابعة لـ «نداء الوطن» أن شاحنات الخردة كانت تأتي من سوريا إلى لبنان بتنظيم من الفرقة الرابعة التابعة لنظام الأسد وتدخل بتسهيلات من قبل جهات معروفة محليًا ليعاد تصديرها إلى الخارج عبر مرفأي طرابلس وصيدا، معتبرة أن قرار الحكومة بمنع إعادة تصدير الخردة الآتية من سوريا، لن يكون سهل التطبيق، إذ إن تجار الخردة الذين يشحنون من سوريا، يمكنهم وضعها موقتًا في أي بورة في لبنان وإعادة بيعها وتصديرها لاحقًا على أنها إنتاج محليّ، كون هذه التجارة شريانًا يغذي تمويل إحدى الجهات في لبنان.

في هذا السياق، أوضح رئيس جمعية تجار الخردة والسكراب في لبنان أحمد بريش لـ «نداء الوطن» أن كلّ ما يدخل من خردة إلى لبنان عبر سوريا يأتي عن طريق التهريب وليس بصورة رسمية لأن استيراد الخردة من سوريا ممنوع. معتبرًا أن معالجة موضوع تهريب الخردة أمر مهمّ لأن نسبة التهريب كبيرة رغم أنها تقلّصت بشكل لافت بعد سقوط النظام في سوريا. مشددًا على أهمية معالجة ملف التجار السوريين غير المرخصين الذين يمارسون تجارة بيع وشراء الخردة في لبنان عبر شركات وهمية ومن دون تراخيص، ومن دون التصريح لوزارة المالية.

وأكد بريش أن الإنتاج المحلي من الخردة ليس كبيرًا ولا توجد معامل متخصّصة لاستهلاك الخردة في لبنان، بل يصار إلى تصدير كافة الإنتاج المحلي إلى الخارج وتحديدًا إلى تركيا ومصر عبر مرفأي طرابلس وصيدا، لافتًا إلى أن حجم التصدير يتراوح بين 25 و 30 ألف طن شهريًا، 60 في المئة منها إنتاج محلي والباقي تهريب من سوريا. وأشار إلى أن سعر طن الخردة في لبنان يبلغ حوالى 250 دولارًا ويباع إلى الخارج بحوالى 320 دولارًا.

الحجار من المطار: تحسّن وتطوّر الخدمات

أكد وزير الداخلية أحمد الحجار أن «الخدمات في مطار رفيق الحريري الدولي باتت أفضل وهناك أعمال توسعة وأعمال لإنشاء الممر السريع كما أن الحركة في المطار زادت بشكلٍ لافت»، مشيرًا إلى أن «ثمّة جهدًا يُبذل على كلّ المعابر خصوصًا في موضوع منع تهريب أيّ ممنوعات لا سيّما المخدرات لكلّ دول العالم لتأكيد أن الدولة تضبط حدودها بشكلٍ كامل وتقدّم الخدمات لمواطنيها بأفضل ما يكون».

جال الحجار قبل ظهر أمس في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت يرافقه قائد جهاز أمن المطار العميد فادي كفوري وقائد سرية قوى الأمن الداخلي في المطار العميد عزت الخطيب ورئيس دائرة الأمن العام في المطار المقدم جورج داغر وكبار الضباط في الأجهزة الأمنية العاملة في المطار واطلع من القادة الأمنيين على الإجراءات والتدابير المتخذة لضمان حسن سير العمل.

واستمع خلال جولته إلى آراء عدد من الوافدين والمغادرين بالنسبة إلى الإجراءات المتخذة وأعربوا عن تقديرهم للجهود المبذولة لتنفيذ تلك التدابير.

بعد انتهاء الجولة عقد الحجار مؤتمرًا صحافيًا في حضور القادة الأمنيين في المطار أكد فيه «التنسيق اليومي مع قائد جهاز أمن المطار والعاملين فيه ومع وزير الأشغال العامة والنقل الذي لديه مسؤولية أساسية مثل وزارة الداخلية في المطار»، ونوه بـ «التحسن و التطور الحاصلين في المطار على مستوى الخدمات».

وقال: «إن العمل جارٍ في ممر fast track وبدأنا نلاحظ منذ أيام ارتفاع أعداد الوافدين وازدياد الحركة بشكل لافت، وما زيارتي المطار اليوم إلا لرؤية الأمور عن كثب. ولا شك في أن الخدمة من أفضل ما يكون، وهذا ما عاينته وسمعته من معظم الوافدين أو المغادرين. إن آراء الناس هي الأهم لأن كل الاجراءات التي تتخذ، معيارها الأساسي رأي المواطن وعندها نكون قمنا بواجباتنا بالشكل الصحيح».

منع التهريب

أضاف: «اطّلعنا على أمور عدة وسنقوم بجهد إضافي لتحسين بعضها وخصوصًا أننا على أبواب الأعياد وفي الوقت عينه هناك جهد كبير يُعمل به على صعيد كل المعابر سواء المعبر الجوي في مطار رفيق الحريري الدولي أو المعابر البرّيّة والبحرية بخاصة في موضوع التهريب ومنع أي تهريب للممنوعات والمخدرات إلى كل دول العالم لنؤكد أن الدولة في لبنان تضبط حدودها بالكامل وفي الوقت نفسه تقدم الخدمات إلى مواطنيها على أفضل ما يكون».

وحيّا «قائد جهاز أمن المطار ورؤساء الأجهزة العاملين: جهاز أمن المطار، قوى الأمن الداخلي، الأمن العام، الجمارك اللبنانية، وجميع العاملين في المطار»، منوّهًا بجهودهم، معتبرًا أن «العنصر البشري أساسي، ومهما قمنا بالتحسين والتجهيز تبقى طريقة التعامل والتعاطي مع الناس والترحيب بهم أساسية»، لافتًا إلى أن «الضابط والعنصر يقومان بواجبهما وهذا أقل ما يمكن تقديمه للبنانيين وكل الوافدين من الإخوة العرب وكل دول العالم».

خلال جولة وزير الداخلية في المطار

المصارف: من غير المقبول أن تتهرّب الدولة من مسؤولياتها

وجّهت «جمعية مصارف لبنان» كتابًا مفتوحًا إلى الرؤساء وإلى اللبنانيين عمومًا والمودعين خصوصًا، سجّلت فيه «اعتراضها على مضمون قانون الانتظام المالي الذي تمّ تسريب النسخة التاسعة منه».

واعتبرت أن «المشروع تعتريه عيوب جسيمة إن في جوهره أو في صياغته. فهو يتضمّن أحكامًا من شأنها تقويض النظام المصرفي واستدامته بشكل خطير، ويطيل أمد الركود الاقتصادي».

وقالت: «من غير المقبول، أن تتهرّب الدولة من مسؤولياتها وتلقيها على البنوك وتتسبّب في تصفية القطاع والقضاء على حق المودعين باستعادة ودائعهم».

وتساءلت المصارف في كتابها «من سيُعَطّي خسائر المودعين الناجمة عن تصفية البنوك التجارية؟ وكيف يتوافق هذا التوجّه مع التصريحات المُستمرّة بأن إعادة بناء القطاع المصرفي أمرٌ حيويٌّ لتعافي لبنان ونموّه في المستقبل؟». واقترحت خطةً تتضمّن ما يلي:

1- تأمين وفاء مصرف لبنان والمصارف بالتزاماتها التعاقدية بشأن الودائع وضمانة الدولة لمصرف لبنان بموجب المادة 113 من قانون النقد والتسليف.

2- ضمان استعادة القطاع المصرفي الثقة والمصداقية وتحقيق الاستقرار المالي.

3- إعادة الودائع من خلال تخصيص ما يلزم من أصول مصرف لبنان والدولة لصالح تنفيذ التزاماتهما، والحدّ بشكل كبير من تحميل المصارف العبء غير العادل المنصوص عليه في المشروع.

4- إعادة بناء الثقة في الاقتصاد اللبناني من خلال استعادة النمو والاستدامة المالية.

اعلانات رسمية

إعلان قضائي

قررت محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع / زحلة برئاسة القاضي خليل غصن، بتاريخ 25/11/2025 نشر خلاصة المحضر المتعلق بفقدان سند التمليك والاستدعاء المقدم من قبل المعترض هادي جورج توما بوكالة المحامي جوزيف بو توما تاريخ الورود في 29/12/2023، المسجل برقم أساس 1075/2023 مدور 975/2024 وقد ورد في الاستدعاء ما يلي:

بتاريخ 17/7/2023 اشترى المعترض كامل /1800/ سهم من العقار رقم 34 من منطقة عيق العقارية من البائع الياس جرجس قسيس بصفته الوريث الوحيد لوالده المرحوم جرجس متى قسيس وعند متابعة إجراءات تسجيل العقار في الدوائر العقارية تبين أن سند التمليك العائد الى جرجس متى قسيس هو من النواقص فطلب المعترض الاستحصال على سند بدل عن ضائع وذلك بموجب وكالته عن البائع وبتاريخ 2/2023 ق13 رفض أمين السجل العقاري الطلب بحجة انتفاء وجود قيود للمالك المرحوم جرجس متى قسيس على محضر التحديد والتحرير وللاختلاف الحاصل في اسمه إذ إنه ورد في محضر التحديد والتحرير في الصفحة الأولى (جرجس متى) بينما ورد في الإفادة العقارية وعلى الصحيفة العينية (جرجس متى حنا) كما ورد أيضًا باسم (جرجس متى قسيس) في إخراج قيده العائلي وفي محضر الانتقال وبالتالي تعذر التأكد من هوية المالك.

وبناء على محضر التحقيق المتعلق بفقدان سند التمليك المجرى من قبل كاتبة المحكمة راتيه كيوان إنفاذًا للقرار الصادر عن المحكمة بتاريخ 18/11/2025 وبإفادة هادي جورج توما اسم الأم آمال تولد 1973 سجل 16 عيق بصفته المستأنف أفاد بأن السند عمره حوالي المئة سنة وكان بحوزة مالك العقار جرجس قسيس وهو شقيق جدته نمنم وبسبب الأحداث التي حصلت من الزلزال الذي حصل سنة 1956 وتهدّم القرية ومغادرة أهلها من القرية إضافة إلى الأحداث التي حصلت والتهجير والسرقات في المنازل في العام 1973 فقد السند حيث المنزل تقدم بالكامل وانتقل ساكنوه إلى الناصرية وهو علم بذلك من السيد الياس جرجس القسيس وهو ابن خاله والذي باعه /1800/ سهم من العقار 34/ عميق كما أفاد الياس جرجس القسيس بأن السند قد فقد على أيام والده المرحوم جرجس القسيس حيث ضرب الزلزال القرية عميق في العام 1956 وتهدّمت المنازل دون أخذ أي شيء منها وانتقل أهله إلى قرية الناصرية.

فعلى من لديه اعتراض أو ملاحظات على طلب المستدعي أن يتقدم بها خلال المهلة القانونية سندًا للمادة 92 من القرار 188/26 إلى قلم المحكمة في زحلة واعتبارًا من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم راغب شحادي

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب لويس أنطوان الفغالي احد ورثة المرحوم أنطوان عزيز الفغالي سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 35 من منطقة الكفور.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب السيد دانيال الياس طعمه سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 305 قسم 6 من منطقة جورة الترمس .

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب السيد لويس أنطون الفغالي بموجب عقدي بيع وحصر ارث عن هنريت ادمون سعادة وأمين عزيز الفغالي سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 531 من منطقة الكفور.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب السيد أنطوان كميل الشميل سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1130 من منطقة القليعات.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب المحامية تغريد شبل بوكالتها عن شيماء بهجات شبل بصفتها احد ورثة بهجت فريد شبل شهادة قيد بدل ضائع للعقار 296 / المقسم 4 الجديدة

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري

راني حيدر

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب خالد عبد الواحد ياسين سند تمليك بدل ضائع للعقار 196 قعبرين

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري في عكار

راني حيدر

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب أحمد مالك المرعبي سند تمليك للمقسم 20 البلوك B من العقار 114 الشيخ محمد

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري في عكار

راني حيدر

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب علي محمود طعان بوكالته عن خالد مصطفى شخيدم سند تمليك بدل ضائع للعقار 42 الععارة

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري في عكار

راني حيدر

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره

طلب محمد خالد أسعد بوكالته عن محمد حسين محمود مريم سند بدل ضائع للعقار 577 أرده .

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

افلين موسى

إعلان

صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية غرفة القاضي الشيخ الدكتور نزيه خالد الى مجهول المقام الأمير رياض الرضا

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة الثلاثاء 10/2/2026 الثامنة صباحاً لحضور الجلسة في الدعوى المتكونة بينك وبين قمر زياد الرضا بمادة تفريق لغيبة المنقطعة وعدم تحصيل النفقة والمؤسسة برقم 3389/2025 وإذا لم تحضر او ترسل وكيلا عنك او تتخذ مقاماً مختاراً ضمن نطاق المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بهذه الدعوى تعتبر مبلغاً اصولاً حتى الحكم القطعي ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني

طرابلس في 15/12/2025

رئيس القلم

الشيخ طاهر ملحم

إعلان

صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية غرفة القاضي الشيخ الدكتور نزيه خالد الى مجهول المقام الأمير رياض الرضا

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة الثلاثاء 10/2/2026 الثامنة صباحاً لحضور الجلسة في الدعوى المتكونة بينك وبين قمر زياد الرضا بمادة تفريق لغيبة المنقطعة وعدم تحصيل النفقة والمؤسسة برقم 3389/2025 وإذا لم تحضر او ترسل وكيلا عنك او تتخذ مقاماً مختاراً ضمن نطاق المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بهذه الدعوى تعتبر مبلغاً اصولاً حتى الحكم القطعي ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني

طرابلس في 15/12/2025

رئيس القلم

الشيخ طاهر ملحم

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب عبدالله محمد نادر بركة بوكالته عن أحد ورثة المتوفي كامل محمد مسقاوي سند بدل ضائع للعقار 59 مقسم 67 النوري.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلبت سوسن محمد كامل عصافيري بوكالتها عن ساربن عبدالله خربطلي سند بدل ضائع للعقار 3301 مقسم 22 بلوك C بساتين طرابلس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب عبدالرحمن محمد نادر بركة بوكالته عن ناهد شاكر الشهال والدخيرة بوكالتها عن سوسن شاكر الشهال سند بدل ضائع للعقار 1662 مقسم 7 بقاع صفرين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره

طلب روجيه سايد سعاده بوكالته عن نجاح ميلان حتي أحد ورثة بولس حنا نادر سند بدل ضائع للعقار 9 كفرزينا

للمعترض 15 يوماً للمراجعة.

امين السجل العقاري

افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس طلب إيلي ميشال بوضع بوكالته عن فاطمة نجيب كاسر ديب سند بدل ضائع للعقار 224 كفرحبو

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلب الاستاذ يوسف بو عيسى بوكالته عن كولدا الياس الخوري سند بدل عن ضائع للعقار 215 من منطقة بوسيط العقارية

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري

افلين موسى

وظائف

نقابة مالكي الشاحنات العمومية في مرفأ بيروت

طلب توظيف سائقي شاحنات عمومية

تعلن نقابة مالكي الشاحنات العمومية في مرفأ بيروت عن حاجتها لسائقين لبنانيين متمرسين لقيادة الشاحنات العمومية العاملة على مرفأ بيروت والتي يفوق وزنها 21 طن

الشروط المطلوبة:

صورة عن الهوية - صورة عن اجازة السوق لهذه الفئة صالحة - سجل عدلي - إفادة سكن - خبرة لاتقل عن ثلاث سنوات

تقدم الطلبات داخل مقر النقابة في مرفأ بيروت من الاثنين لغاية الجمعة من الساعة 8 وحتى الساعة 3 بعد الظهر بدءاً من تاريخ 16/12/2025

نقابة مالكي الشاحنات العمومية في مرفأ بيروت

مسيرة الإصلاح بين جابر ولاجوجي وليما

عقد وزير المالية ياسين جابر اجتماعًا مع الممثل المقيم لصندوق النقد الدولي فردريكو ليما، في حضور خبراء مختصين في الوزارة، المسائل المالية والاقتصادية التي سبق وتناولها مع لاجوجي في جولته السابقة والمراحل التي قطعتها خطوات الإصلاح التي تقوم بها الدولة اللبنانية.

واستعرض جابر التقدّم الذي أحرز على صعيد القوانين المالية الأساسية، بما في ذلك الإجراءات الهادفة إلى حماية حقوق المودعين وتعزيز متانة القطاع المصرفي ودعم الاستقرار الاقتصادي. كما شرح السبل الآيلة إلى تحديث ملف الإطار المالي المتوسط الأمد لدعم استدامة المالية العامة وتحسين الحوكمة. وجدّد جابر «التزام الحكومة بتنفيذ إصلاحات مسؤولة وشفافة تحترم المصلحة الوطنية».

لاحقًا، التقى جابر الموفد الاقتصادي للرئيس الفرنسي جاك دو لاجوجي مع وفد، استكمل معه، في حضور الخبراء المختصين في الوزارة، المسائل المالية والاقتصادية التي سبق وتناولها مع لاجوجي في جولته السابقة والمراحل التي قطعتها خطوات الإصلاح التي تقوم بها الدولة اللبنانية.

وقد تركّز النقاش حول المسائل التقنية لسبل معالجة موضوع استدامة الدين العام، وربط الحل الأمثل للفجوة المالية بإجراءات واقعية لإعادة الانتظام المالي، بما يحدّ من المخاطر على المالية العامة ويعزز الثقة بالقطاع المالي.

كما تمّ التركيز على مواءمة الإصلاحات مع مسار تحديث الإدارة المالية العامة وتحسين الجباية وتوسيع قاعدة الالتزام الضريبي.

كنعان استقبل الموفد الفرنسي

التقى رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان في مجلس النواب الموفد الرئاسي الفرنسي Jaques de Lajugie بحضور رئيس القسم الاقتصادي في السفارة الفرنسية في بيروت Francois Sporer، المستشار المالي في السفارة Vincent DeDrie، والمستشارة المالية في السفارة الفرنسية Kenza Quazzani.

تركز البحث على موضوع الإصلاحات المالية من تشريعات وخطوات حكومية تنفيذية مطروحة.

جرى الاتفاق على إبقاء التواصل قائمًا، وقد أبدى الموفد الفرنسي استعداد بلده للقيام بما يلزم لتسهيل مهمة لبنان على المستوى الدولي ودعم جهوده على صعيد الحكومة ومجلس النواب لإتمام هذا العمل بالتعاون مع صندوق النقد الدولي.

هجوم تدمر... محاولة يائسة لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء

نايف عازار

أعاد هجوم تدمر المباغت، الذي نجم عنه مقتل ثلاثة أميركيين، بينهم جنديان، وجرح ثلاثة آخرين وعنصرين من الأمن السوري، تسليط الضوء على المشهد الأمني الهش الذي يظلّل مساحات شاسعة من الجغرافيا السورية المترامية الأطراف، في بلد لا تزال فيه القبضة الأمنية غير محكّمة بالكامل، وهو الخارج من قبضة ديكتاتورية أسدية حكمت بالحديد والنار، وعاثت فسادًا في البلاد والعباد لأكثر من خمسة عقود.

أصابع الاتهام الأولى أشارت إلى بصمات تنظيم «داعش»، الذي لا تزال خلاياه على قيد الحياة في مدينة تدمر، وهنا يرجح الخبراء العسكريون فرضية «الذئاب المنفردة»، بحكم أن شخصًا واحدًا شن الهجوم، ربّما بمبادرة فردية منه ومن دون أي تنسيق أو مؤازرة لوجستية من خارج الموقع المستهدف، علمًا أن البقعة الجغرافية التي كانت مسرحًا للهجوم، هي شاسعة وغير مأهولة، وتخضع عملياتيًا لسيطرة قوات «التحالف الدولي» شبه المطلقة. لذلك يعتبر المراقبون أن تأمين المنطقة المستهدفة يقع على عاتق قوات التحالف، خصوصًا أن وزارة الداخلية السورية ألمحت إلى أن قوات التحالف لم تأخذ على محمل الجدّ تحذيرات دمشق الأمنية لها، باحتمال تعرّض المنطقة المستهدفة لعمل ما من جانب تنظيم «داعش»، عدوّ واشنطن والإدارة السورية على حد سواء.

واقعة تدمر الدامية، التي حصدت أرواح ثلاثة أميركيين في أول هجوم يُقتل فيه أميركيون في سوريا بعد سقوط نظام الأسد الفار، أكدت حتمية وجود ثغرات أمنية كبيرة في المنطقة، وهو ما يتطلّب من الدولة السورية الوليدة بسط سيطرتها الأمنية الذاتية على مدينة تدمر، التي كانت تدور سابقًا في فلك تنظيم «داعش»، وألّا تكتفي فقط بالتلصّي خلف مظلّة «التحالف الدولي» الأمنية.

يأتي الهجوم بعد أسابيع قليلة من لقاء الرئيس السوري أحمد الشرع مرتديًا ربطة عنق، قاطن البيت الأبيض، بعدما كان قبل شهور يرتدي زيًا جهاديًا عسكريًا، مقارعًا قوات الأسد، وقبل سنوات خلت أحد أخطر أعداء واشنطن. وفي زيارته الأخيرة إلى واشنطن، وقع الشرع إعلان تعاون سياسي مع «التحالف الدولي» لمحاربة تنظيم «داعش»، وإن كان الإعلان لا يشمل أي بنود عسكرية، إلّا أنه يعزز قنوات التعاون الأمني المفتوحة أصلًا بين دمشق والدول الغربية، خصوصًا الولايات المتحدة. هذا الأمر لم يرُق بطبيعة الحال لجزء من «البيئة الحاضنة» السابقة التي أفرزت الشرع، والتي لم تستوعب بعد تحوّله القياسي من مقاتل جهادي ضدّ «الامبريالية الأميركية» و«الشيطان الأكبر»، إلى مقاتل في صفوف «التحالف الدولي» ضدّ التنظيمات الجهادية.

يربط بعض المراقبين أيضًا هجوم تدمر بتصويت مجلس النواب الأميركي الأخير على رفع العقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة على دمشق بموجب «قانون قيصر»، وربما رمى المتضررون من سلوك سوريا درب الانتعاش الاقتصادي وخروجها من العزلة الاقتصادية الخانقة إلى رحاب المنظومة الاقتصادية العالمية، إلى عرقلة هذا المسار، في محاولة يائسة منهم لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء. إلّا أن الهجوم لن يؤثر على العلاقة الوطيدة التي باتت محبوكة بين الإدارة السورية الجديدة وإدارة ترامب، الذي أبدى علنًا أكثر من مرّة إعجابه بالرئيس السوري الشاب.

كذلك، لا يبدو أن الهجوم سينعكس سلبًا على العملية السياسية في البلاد، إلّا أنه يُعيد التذكير بأن التنظيمات المتطرّفة لم تسحق تمامًا في سوريا، بل لا تزال على قيد الحياة، ولن تسلّم بالأمر الواقع الجديد بسهولة.

ولا يغيب عن البال أيضًا، أن القوى الأمنية السورية الرسمية لا تزال «طريّة العود»، وهي لم تنقّ نفسها تمامًا من ترسّبات التنظيمات المتطرّفة، خصوصًا أن نواة الجيش السوري تتكوّن من فصائل مسلّحة متعدّدة الأهواء والولاءات الخارجية، وتضمّ في صفوفها مقاتلين أجانب يتمتعون برتب عسكرية عالية، وهذا ما يفسّر أن مهاجم تدمر نشأ وترعرع في صفوف قوات الأمن السورية.

نواة الجيش السوري تتكوّن من فصائل مسلّحة متعدّدة الأهواء والولاءات (رويترز)

نتنياهو وبرّاك لتحقيق السلام والاستقرار الإقليميين

التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المبعوث الأميركي إلى سوريا توم برّاك في مكتبه في القدس أمس، بحضور وزير الخارجية جدعون ساعر ومدير مجلس الأمن القومي بالإنابة غيل رايش، وسكرتير رئيس الوزراء العسكري اللواء رومان غوفمان، والسفير الأميركي لدى إسرائيل مايك هاكابي، والسفير الإسرائيلي لدى أميركا يشائيل لايتر. وأكد برّاك بعد اللقاء أن الاجتماع شهد «حوارًا بناء يهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار الإقليميين»، من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل، فيما كانت صحيفة «جيروزاليم بوست» قد أفادت قبل اللقاء بأنه سيجري التركيز خلاله على سوريا، وتحديد الخطوط الحمر الإسرائيلية، وإيجاد سبل لضمان عدم تجاوزها.

في الغضون، أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي ونظيره التركي هاكان فيدان، خلال اتصال هاتفي، «ضرورة وقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية واحترام سيادتها ووحدتها»، حسب وكالة «بترا»، التي أفادت بأن الجانبين شدّدا على أهمية استمرار العمل المشترك لدعم الحكومة السورية في جهودها لإعادة البناء وضمان أمن البلاد واستقرارها، وصون حقوق جميع المواطنين وسلامتهم. وكان فيدان قد اعتبر أن سوريا المستقرّة والخالية من التدخلات الخارجية ستكون مكسبًا كبيرًا للمنطقة، حاسمًا أن بلاده ستواصل الوقوف إلى جانب الشعب السوري.

توازيًا، تبنى تنظيم «داعش» الإرهابي هجومًا أودى بأربعة عناصر من الأمن السوري في منطقة معرة النعمان في ريف إدلب الأحد، موضحًا أنه نفذ الهجوم بالأسلحة الرشاشة، وأن «مقاتليه عادوا سالمين». ووصف الحكومة السورية بـ «المرتدة».

على صعيد آخر، كشفت صحيفة «غارديان» البريطانية أن الرئيس الهارب بشار الأسد عاد لممارسة تدريبه في طب العيون مجدّدًا في موسكو، حيث يدرس الروسية أيضًا ويتطلّع إلى أن تكون نخب موسكو الثرية زبائنه المحتملين. ورجّحت أن عائلة الأسد تعيش في حي روبليوفكا الراقي، وهو مجتمع مسوّر يضمّ نخبة موسكو، وأشخاص مثل الرئيس الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش، الذي فرّ من كييف عام 2014 ويُعتقد أنه يقيم في المنطقة عينها. وأفادت بأن الأسد يحرص على سرد قصّته، وقد رتب لمقابلات مع قناة «آر تي» وبودكاست أميركي يميني شهير، لكنه ينتظر موافقة السلطات الروسية، التي تمنعه من الظهور الإعلامي والعمل في السياسة.

نتنياهو وبرّاك في القدس (مكتب نتنياهو)

عنف الملالي يجعل المناضلة محمدي في وضع صحّي سيّئ

كشفت أسرة المناضلة الإيرانية الحاصلة جائزة «نوبل للسلام» نرجس محمدي أمس، أنه جرى نقلها لغرفة الطوارئ في المستشفى مرّتين بعد تعرّضها لإصابات خلال إلقاء قوات الأمن القبض عليها بعنف يوم الجمعة الماضي خلال مشاركتها بتشييع المحامي خسرو علي كردي، الذي وجد مقتولًا في ظروف غامضة. وأكدت «مؤسسة نرجس محمدي» أن المناضلة أجرت اتصالًا بعائلتها الأحد، موضحة أن محمدي روت خلال الاتصال أنها تلقت ضربات عنيفة ومتكرّرة على الرأس والرقبة لدرجة أنها نقلت إلى غرفة الطوارئ في المستشفى مرتين. وحذرت المؤسسة أن حالة محمدي الجسدية وقت الاتصال لم تكن جيّدة، وبدت في وضع صحّي سيّئ.

وتحدثت محمدي لأسرتها عن أنها متهمة بـ «التعاون مع الحكومة الإسرائيلية» وتلقت تهديدات بالقتل من قوات الأمن، ما دفعها إلى مطالبة فريقها القانوني بتقديم شكوى رسمية ضدّ الجهة الأمنية التي تحتجزها والطريقة العنيفة التي جرى بها الاعتقال. وذكر المدّعي العام في مشهد حسن هـتيفـار السبت أن محمدي وشقيق علي كردي أدليا بتصريحات استفزازية في مراسم لتأبين المحامي في مشهد، وشجّعا الحاضرين على «ترديد شعارات مخالفة للاغراف» و«تعكير السلم»، فيما دعا ناشطون إيرانيون إلى الإفراج غير المشروط عن محمدي وسائر المعتقلين.

نوبيًا، كشف المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافييل غروسي، أن عمليات التفتيش التي تجريها الوكالة في إيران قد استؤنفت مجدّدًا، إلّا أن المفتشين لا يزالون غير قادرين على الوصول إلى المنشآت النووية الرئيسة في نطنز وفوردو وأصفهان، التي قصفت خلال «حرب الأيام الـ 12»، موضحًا أن هذه المنشآت تعرّضت لأضرار جسيمة خلال الهجمات. وذكر أن أنشطة الوكالة في إيران «محدودة جدًا».

الإيرانيات أصبحن أكثر جرأة في تحدّي النظام (رويترز)

محادثات برلين تحرز تقدّمًا نحو الضمانات الأمنية لكييف

اختتم المفاوضون الأميركيون والأوكرانيون الجولة الأحدث من المفاوضات الآيلة إلى التوصل إلى خطة سلام تضع حدًا نهائيًا لحمام الدم المستمرّ في أوكرانيا منذ أربع سنوات، في برلين أمس، لكن لا تزال معضلة شكل ومضمون الضمانات الأمنية التي تطلبها كييف قيد البحث، فضلًا عن مسألة الأراضي التي تشترط روسيا على أوكرانيا أن تنسحب منها بموجب أي تسوية محتملة.

في هذا الإطار، أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن الخلافات لا تزال مستمرّة، واصفًا مسألة التنازل عن الأراضي بأنها «مؤلمة». وقال: «لأتحدّث بصراحة، لا تزال مواقفنا مختلفة»، لكنه اعتبر أن الوسطاء الأميركيين سيسهمون في التوصل إلى حل وسط. وذكر أن مفاوضي كييف سيواصلون التشاور مع نظرائهم الأميركيين، مشيرًا إلى أن أوكرانيا بحاجة إلى فهم واضح لمسألة الضمانات الأمنية، بما في ذلك مراقبة وقف النار المحتمل، قبل اتخاذ أي قرار يتعلّق بخطوط المواجهة. وتحدّث عن إحراز تقدّم حقيقي في ما يتصل بالضمانات الأمنية.

وأوضح قائد الوفد الأوكراني المفاوض، أمين المجلس الوطني للأمن والدفاع رستم أوميروف، أنه «خلال اليومين الماضيين، كانت المفاوضات بناءة ومثمرة، وجرى إحراز تقدم حقيقي». وكشف المستشار الألماني فريدريش ميرتس أن «ما وضعته أميركا على الطاولة هنا في برلين من ضمانات قانونية ومادية كبير حقًا». وأفادت وكالة «رويترز» بأن المفاوضين الأميركيين أبلغوا أوكرانيا بأنها لا بدّ أن توافق على سحب قواتها من منطقة دونيتسك في إطار أي اتفاق، مشيرة إلى أن كييف طلبت إجراء مزيد من المحادثات.

وكشفت الوكالة أنه لا تزال هناك عقبات كبيرة يجب تخطيها من أجل التوصل إلى اتفاق في شأن مسألة الأراضي، لكنها نقلت عن أحد المسؤولين الأميركيين قوله إن «لدينا حلولًا متعدّدة ومختلفة لسدّ الفجوة التي نقترحها عليهم». ونقلت عن مصدر أوروبي تأكيده أن موسكو لم تتزحزح بعد عن مطالبها الخاصة بالأرض، لافتًا إلى أن «الأجواء جيّدة، لكن الأهداف لا تزال متباعدة تمامًا في جوهرها».

وذكر مسؤول أميركي أنه بموجب الاتفاق الذي جرت مناقشته في برلين، ستحصل أوكرانيا على ضمانات أمنية مماثلة للمنصوص عليها في «المادة الخامسة» من معاهدة حلف «الناتو»، لكن مسؤولين أميركيين حذروا من أن هذه الضمانات لن تكون متاحة للأبد. وأكد مسؤول أميركي أن ضمانات الأمن «ستعرض على مجلس الشيوخ»، لكنه لم يذكر ما إذا كانت الإدارة ستسعى إلى عقد معاهدة رسمية، وفق تقارير. وحسم المسؤولون الأميركيون أنه جرى تضييق الخلافات إلى حدّ بعيد بين روسيا وأوكرانيا، وأن نحو 90 في المئة من المشكلات حُلّت، مرجّحين أن تُعقد محادثات هذا الأسبوع «في مكان ما في أميركا، ربّما في ميامي، مع مجموعات عمل وأفراد عسكريين، للنظر في الخرائط».

وبعدما أبدت أوكرانيا الأحد استعدادها للتخلّي عن طموح الانضمام إلى «الناتو» مقابل ضمانات أمنية غربية، اعتبر الكرملين أمس أن عدم انضمام أوكرانيا إلى «الناتو» مسألة أساسية في المحادثات، مؤكدًا أن روسيا تتوقع أن تطلعها أميركا على المستجدّات بعد المفاوضات في برلين، في وقت أظهر فيه استطلاع للرأي أجراه معهد كييف الدولي لعلم الاجتماع أن ثلاثة أرباع الأوكرانيين يرفضون تقديم تنازلات كبيرة من أجل أي اتفاق سلام.

ويأتي ذلك في بداية أسبوع محوري لأوروبا، إذ من المقرّر أن تتخذ قمة للاتحاد الأوروبي الخميس قرارًا في شأن ما إذا كان بإمكان التكتل توفير قرض ضخم لأوكرانيا من أصول البنك المركزي الروسي المجمّدة. وذكر القادة الأوروبيون في بيان مشترك بعد اجتماعهم في برلين أن القرارات حول احتمال تقديم تنازلات في شأن الأرض لا يمكن أن يتخذها سوى شعب أوكرانيا وبعد ضمانات أمنية قوية، مؤكدين أن من الضمانات الأمنية التي جرى الاتفاق عليها وجود قوة بقيادة أوروبّية تسهم فيها الدول الراغبة في ذلك، والتي ستساعد «في تأمين سماء أوكرانيا، وفي تعزيز الأمن في البحار، بما في ذلك من خلال العمل داخل أوكرانيا». واتفق القادة على دعم «أي قرارات» يتخذها زيلينسكي في نهاية المطاف في شأن قضايا أوكرانية محدّدة. كما تبنى التكتل عقوبات جديدة تستهدف «أسطول الشبح» الروسي.

ميدانيًا، ادعى الجيش الروسي أنه فرض سيطرته الكاملة على مدينة كوبيانسك، بينما كشف جهاز الأمن الداخلي أن قوات كييف ضربت غواصة روسية من طراز «كيلو» في ميناء نوفوروسيسك بواسطة مسيّرة «سي بيبي» البحرية، ما تسبّب بأضرار جسيمة لها وخروجها من الخدمة. وأفادت «رويترز» بأن هجومًا أوكرانيًا بطائرات مسيّرة بعيدة المدى استهدف منصّة إنتاج نفط روسية في بحر قزوين، للمرّة الثالثة خلال أسبوع.

ويتكوف وزيلينسكي في برلين أمس (رويترز)

أستراليا تبكي ضحاياها وتتهيّأ لتشديد قوانين حيازة الأسلحة

تجمّع مواطنون أستراليون أمس لتكريم الضحايا قرب موقع الهجوم الإرهابي، الذي أدمى احتفالًا يهوديًا بعيد الأنوار «حانوكا» في شاطئ بونداي في سيدني الأحد وأسفر عن مقتل 15 شخصًا وإصابة 40 آخرين، حيث وضعوا الزهور والشموع في موقع النصب التذكاري، وأشعل الحاخام ليفي وولف شمعدان «المنورة» في موقع الحادث، في وقت اكتفى فيه رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي بالتوعّد بتعزيز قوانين السلاح الصارمة أصلًا عبر إجراءات جديدة من شأنها تقييد الجهات التي يُمنح لها ترخيص حيازة الأسلحة، إنما المطلوب بالنسبة إلى الأستراليين الذهاب أبعد من ذلك، إذ يجب أن يشكّل الهجوم الذي ارتكبه أب مهاجر من باكستان وابنه، «نداء استيقاظ» للحكومة اليسارية في كانبيرا للتشدّد حيال الهجرة والأمن ومحاربة الفكر الإسلامي المتطرّف.

وأكدت السلطات الأسترالية أن المهاجمين هما ساجد أكرم (50 عامًا)، الذي وصل إلى أستراليا عام 1998 بتأشيرة طالب وقُتل برصاص الشرطة أثناء الهجوم، وابنه نافيد أكرم (24 عامًا)، الذي ولد في أستراليا ونُقل إلى أحد مستشفيات سيدني وهو في حالة حرجة من جرّاء إصابته خلال الهجوم. وكشف ألبانيزي أن جهاز الاستخبارات الأمنية الأسترالية كان قد حقق مع الإبن لمدّة ستة أشهر في عام 2019، لكن التحقيق خلص إلى أنه «لا توجد أدلّة» على تعرّضه للتطرّف. وأفادت هيئة الإذاعة الأسترالية بأن الجهاز فحص صلات الإبن بخلية تابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» مقرّها في سيدني. وأوضح ألبانيزي أن الأب خضع أيضًا للاستجواب في إطار ذلك التحقيق، لكنه لم يُظهر «أي مؤشرات إلى التطرّف». وأفاد مسؤولون كبار لهيئة الإذاعة الأسترالية بالعثور على علمين لـ «الدولة الإسلامية» في سيارة المسلّحين على الشاطئ.

وبينما زعم ألبانيزي بأنه لا يعلم ما إذا كانت السلطات قد تحققت في ذلك الوقت حول ما إذا كان الأب يحوز أسلحة، تبيّن أنه كان يحمل ترخيصًا لحيازة الأسلحة النارية منذ عام 2015 وهناك ستة أسلحة مسجّلة باسمه، ما اعتبره خبراء فشلًا أمنيًا بحكم الشكوك الخطرة التي تحوم حولهما. وأكدت الشرطة أن كافة هذه الأسلحة الستة جرى ضبطها، مشيرة إلى مصادرة أربعة من تلك الأسلحة في مسرح الجريمة في بونداي، فيما عُثر على أسلحة أخرى خلال مداهمة الشرطة منزلًا في منطقة كامبسي في جنوب غرب سيدني. وصرّح ألبانيزي بأن الشرطة خلصت إلى أن المشتبه فيهما تصرّفا بمفردهما بعد تفتيش موقعين مرتبطين بهما، مشدّدًا على أنهما كانا مدفوعين بأيديولوجيا متطرّفة معادية للسامية. ورأى أن «تحريف متطرّف للإسلام هو ما أدّى إلى هذه النتائج الكارثية».

وكشفت والدة نافيد، الذي كان عاطلًا من العمل أخيرًا، أن ابنها ووالده أخبرا العائلة بأنهما ذاهبان في رحلة صيد وسباحة خلال عطلة نهاية الأسبوع، محيّرة على أن ابنها «فتى جيّد» بعيد من العنف أو التطرّف. وذكرت أنه لا يدخن ولا يشرب ولا يملك سلاحًا ناريًا وعمل كعامل بناء قبل شهرين. بالتوازي، تدفقت التبرّعات على أحمد الأحمد، الذي انتزع سلاحًا ناريًا من أحد المهاجمين خلال هجوم بونداي، لتتجاوز 1.4 مليون دولار أسترالي (حوالى مليون دولار أميركي) حتى كتابة هذه السطور، وذلك خلال تعافيه في المستشفى بعد إجراء عملية جراحية لإصابته بالرصاص. وأكد ألبانيزي أن شجاعة الأحمد أنقذت أرواحًا، موضحًا أن الجاني الثاني أطلق على الأحمد النار مرتين. وذكرت عائلة الأحمد أنه أصيب في يده وذراعه. وتحدّث والد الأحمد، محمد فاتح، عن أن ابنه مواطن أسترالي يبيع الفواكه والخضروات، مشيرًا إلى أن «ابني بطل، لقد خدم في الشرطة، ولديه شغف الدفاع عن الناس». وزار رئيس حكومة ولاية نيو ساوث ويلز، حيث تقع سيدني، كريس مينز، الأحمد في مستشفى سانت جورج ونقل امتنان الناس في أنحاء الولاية.

أستراليا في حزن وحداد (رويترز)

أميركا لا تتهاون أمنيًا (رويترز)

«أف بي آي» يُحبط مخطّطًا إرهابيًا يساريًا

يواجه أربعة أشخاص اتهامات جنائية على خلفية ما وصفته وزيرة العدل الأميركية بام بوندي أمس بأنه مؤامرة كانت تستهدف تفجير أهداف عدّة، من بينها عملاء إنفاذ قوانين الهجرة ومركباتهم، لكن مكتب التحقيقات الفدرالي (أف بي آي) أحبط هذه المؤامرة. وأفادت الشكوى المقدّمة إلى المحكمة الجزئية في المنطقة الوسطى في كاليفورنيا بأنه وجّهت إلى الأشخاص الأربعة تهمة التآمر وحيازة عبوة ناسفة غير مسجّلة، موضحة أن المتهمين الأربعة هم أودري إيلين كارول (30 عامًا)، وزاخاري آرون بيغ (32 عامًا)، ودانتي غافيلد (24 عامًا)، وتينا لي (41 عامًا).

وأكدت بوندي أنه «كانت «جبهة تحرير جزيرة السلحفاة»، وهي جماعة يسارية متطرّفة موّيّدة للفلسطينيين ومناهضة للحكومة والرأسمالية، تجهّز لتنفيذ سلسلة تفجيرات في مواقع عدة في كاليفورنيا، بدءًا بليلة رأس السنة، وخطّطت الجماعة أيضًا لاستهداف عملاء إنفاذ قوانين الهجرة ومركباتهم». وجاء في الشكوى أن مخطّط التفجير كان يتضمّن زرع عبوات ناسفة في خمسة مواقع لاستهداف شركتين أميركيتين في منطقة لوس أنجليس في منتصف ليلة رأس السنة، لكن «أف بي آي» تدخل قبل أن يتمكّن المتّهمون الأربعة من إتمام مهمّتهم في تجميع عبوة ناسفة فعّالة. وتأتي هذه القضية بعد فترة وجيزة من إصدار بوندي مذكرة تأمر فيها عملاء إنفاذ القانون والادعاء العام، بتكثيف التحقيقات في شأن الجماعات «المتطرّفة» ذات التوجّهات اليسارية.

بالتزامن، وبعدما قُتل طالبان وأصيب تسعة آخرون في إطلاق نار في جامعة «براون» في ولاية رود آيلند، أعلنت السلطات في الولاية احتجاز «شخص محل اهتمام» في القضية الأحد، لكنها أطلقت سراحه لاحقًا. وأكد المدعي العام في الولاية بيتر نيرونه أن «الأدلّة تشير الآن إلى اتجاه مختلف»، من دون تقديم تفاصيل إضافية.

استمرارية ستيفن كاري لا تنال التقدير الذي تستحقه

غايال خوري

على الرغم من المسيرة الاستثنائية التي صنعها ستيفن كاري، لا يزال أحد أهم أبعاد إنجازه يمرّ من دون التقدير الذي يوازي حجمه الحقيقي: قدرته على الاستمرار في القمة، وبالمعايير ذاتها التي عرّفت ذروة مسيرته. ليلة أمس في بورتلاند، سجل نجم غولدن ستيت ووريورز 48 نقطة، متجاوزًا مايكل جوردن كأكثر لاعب يسجل 40 نقطة أو أكثر بعد سن الثلاثين. إنجاز تاريخي جديد، لكنه لم يُقابل بالزخم الذي يعكس حجمه الحقيقي، وكأنه مجرّد رقم إضافي في مسيرة اعتادت كسر الاستثناءات. وهنا تكمن المفارقة.

كاري، البالغ من العمر 37 عامًا، لا يقدّم أداءً جيدًا قياسًا إلى عمره فحسب، بل يواصل اللعب بمستوى نخبة وفق معايير الدوري بأكمله. التعامل مع استمراريته بوصفها أمرًا اعتياديًا يعكس تحوّلًا في نظرتنا إلى مفهوم العمر، لكنه في الوقت ذاته يُقلّل من فرادة ما يقدّمه. ويعود ذلك، جزئيًا، إلى ما نشهده في السنوات الأخيرة من ليبرون جيمس، الذي يواصل تقديم مستويات عالية في سن الأربعين، وهو مقبل هذا الشهر على عامه الحادي والأربعين. هذا المشهد الاستثنائي أعاد رسم حدود الممكن في الدوري، وجعل ما كان يُعدّ يومًا إنجازًا نادرًا يبدو أقل غرابة، حتى عندما يتحقق بأسلوب مختلف كليًا. غير أن هذا السياق لا ينبغي أن يحجب حقيقة ما يقدّمه كاري.

فاستمرارية كاري جاءت بأسلوب لا يُفترض تاريخيًا أن يصمد طويلًا. لعبه قائم على الحركة الدائمة، والركض من دون كرة، واستنزاف دفاعات الخصوم عبر جهد متواصل ودقة عالية. هذا النوع من الأداء يكون عادة أول ما يتأثر بعامل العمر، لا سيّما بالنسبة للاعبي الأطراف. ومع ذلك، لا يزال كاري يبني تأثيره الهجومي على الركائز ذاتها التي جعلته لاعبًا فريدًا منذ بداياته.

الأرقام تدعم هذا الطرح بوضوح. فقد سجل كاري 40 نقطة أو أكثر في أربع مباريات من أصل آخر 18 مباراة خاضها. وللمقارنة، لم يتجاوز هذا الرقم سوى ثلاث مرات طوال الموسم الماضي. آخر مرة بلغ فيها هذا المعدل كانت في موسم 2020–2021، حين تُوّج هدافًا للدوري وكان يبلغ 32 عامًا.

اليوم، يكرّر الأمر ذاته وهو أكبر بخمس سنوات. ولا تقتصر هذه الظاهرة على كاري وحده. فكيفن دورانت، في موسمه الأول مع هيوستن روكتس، يواصل تسجيل أرقام مرتفعة بمعدلات تبلغ 24.8 نقطة، و 4.6 متابعات، و 3.9 تمريرات حاسمة في المباراة، في تأكيد إضافي على أن الذروة لم تعد حكرًا على أعمار محدّدة، رغم اختلاف الأساليب بين النجوم. مع استمرار كاري ودورانت في هذا المستوى، يصبح من الصعب التعامل مع هذه الحالات على أنها استثناءات فردية. نحن نشهد تحوّلًا أوسع في الدوري، حيث باتت الجاهزية البدنية، والتطوّر في أساليب التدريب، والاعتماد على المهارة والذكاء التكتيكي، عوامل تمدّد عمر النجومية.

ومع ما يقدّمه كاري ودورانت في سن السابعة والثلاثين، يبرز سؤال مشروع: هل أصبح هذا العمر هو الخامسة والعشرين الجديدة في الدوري؟ مسارٌ بدأه ليبرون جيمس بإعادة تعريف حدود الاستمرارية، وتواصل اليوم مع جيلٍ يوسّع تلك الحدود بأساليبه المختلفة.

باريس سان جيرمان يبحث عن مسك الختام

يستعدّ باريس سان جيرمان لخوض مواجهة صعبة أمام فلامنغو البرازيلي في نهائي كأس الإنتركونتيننتال، بعدما استعاد الفريق الباريسي خدمات نجمه الفرنسي عثمان ديمبيلي في توقيت مثالي قبل الموعد المرتقب. وتُقام المباراة النهائية يوم غد الأربعاء في العاصمة القطرية الدوحة، حيث يدخل سان جيرمان اللقاء بصفته بطل دوري أبطال أوروبا، فيما حجز فلامنغو مقعده في النهائي عقب تفوّقه على كروز أزول في كأس الأميركيتين، ثمّ بيراميدز المصري في كأس التحدي.

ويحلّ فلامنغو، المتوّج حديثًا بلقب الدوري البرازيلي وبطل القارة الأميركية، كخصم ثقيل بقيادة مدربه فيليبي لويس الذي يعيش واحدة من أفضل فتراته التدريبية. وقد برزت قوة الفريق البرازيلي خلال مشاركته في كأس العالم للأندية الماضية، حيث حقق فوزين لافتين في دور المجموعات على الترجي التونسي (2-0) وتشيلسي الإنكليزي (3-1)، وتعادل مع لوس أنجلوس الأميركي (1-1)، قبل أن يغادر المنافسات في الدور الإقصائي بعد مواجهة مثيرة أمام بايرن ميونخ انتهت بنتيجة 4-2.

وعلى الجهة الأخرى، يتطلّع لويس إنريكي إلى تتويج عام تاريخي مع باريس سان جيرمان بلقب عالمي. فبعد خيبة الأمل في كأس العالم للأندية، نجح الفريق في حصد لقب السوبر الأوروبي بصعوبة أمام توتنهام، ويأمل المدرب الإسباني في تكرار سيناريو التتويج، لكن هذه المرة بأداء يوازي ليلة نهائي دوري أبطال أوروبا أمام إنتر ميلان.

مدرّب باريس سان جيرمان لويس إنريكي

لبنان يتألّق آسيويًا في رياضة الفنون القتالية المختلطة

سجّلت بطولة آسيا للفنون القتالية المختلطة (MMA)، التي استضافها لبنان في مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي، حضورًا قاريًا لافتًا ومشاركة واسعة من 19 دولة آسيوية، وسط إشراف الاتحادين الدولي والآسيوي للعبة ورعاية وزيرة الشباب والرياضة الدكتورة نورا بيراقداريان. وترك لاعبو ولاعبات لبنان بصمة قوية في البطولة، بعدما تصدّروا الترتيب العام للفئات العمرية من 10 إلى 17 سنة، محققين اللقب القاري في الفئات الأربع (10–11، 12–13، 14–15 و16–17 سنة)، في تأكيد جديد على تطوّر اللعبة محليًا ونجاح قاعدة الفئات العمرية.

وفي الفئة العمرية 18–21 سنة، حلّ لبنان في المركز الثالث على جدول الميداليات، جامعاً 15 ميدالية (ذهبيتان، 6 فضيات و7 برونزيات)، خلف كازاخستان المتصدّرة وطاجكستان الوصيفة، متقدّمًا على عدة منتخبات آسيوية بارزة.

أما في فئتي الرجال والسيدات، فقد واصل لبنان حضوره التنافسي القوي، محتلاً المركز الثاني برصيد 12 ميدالية (3 ذهبيات، 4 فضيات و5 برونزيات)، خلف كازاخستان، ومتقدّمًا على طاجكستان التي جاءت ثالثة ويعكس الأداء اللبناني في مختلف الفئات العمرية حجم العمل الفني والتنظيمي الذي يشهده الاتحاد اللبناني للفنون القتالية المختلطة، إلى جانب بروز جيل واعد قادر على المنافسة القارية، في بطولة شكّلت محطة مهمة لترسيخ موقع لبنان على خريطة الـ MMA الآسيوية.

من حفل التتويج

همسات الملاعب

■ أنهى نجم الأرجنتين ليونيل ميسي زيارته السريعة إلى الهند بلفة تكريميّة في ملعب أرون جايتلي في نيودلهي، وسط آلاف المشجعين الذين استقبلوه بالهتافات ورفع الأعلام. وعبّر ميسي عن امتنانه لـ «كل الحب والدعم»، مؤكّدًا أن عيش هذه اللحظة كان «مذهلًا» ووعد بالعودة مجدّدًا. كما شارك مع بعض زملائه في إنتر ميامي باللعب مع الأطفال، قبل أن يتسلّم تذكرة لكأس العالم للكريكيت وقميص المنتخب الهندي، في زيارة لاقت صدى واسعًا لدى الجماهير.

■ أعلن الاتحاد السوري لكرة القدم تأجيل انطلاق دوري كرة القدم للدرجة الأولى للرجال إلى 11 كانون الثاني، بهدف استكمال المتطلّبات الإدارية وضمان انطلاق الموسم بالشكل الصحيح. واكتفى الاتحاد ببيان مقتضب، في حين ربطت تقارير القرار بجاهزية الملاعب وبآلية السماح بحضور الجماهير. وكان الاتحاد قد سحب قرعة الدوري مطلع الشهر الجاري، وأسفرت عن مواجهات قوية أبرزها قمّة مبكرة بين الكرامة والوحدة.

■ كشفت وسائل إعلام إسبانية أن الأمير محمد بن سلمان يعتزم التقدّم بعرض ضخم تصل قيمته إلى 10 مليارات يورو من أجل الاستحواذ على نادي برشلونة. ويأتي هذا التطوّر في توقيت بالغ الحساسية، حيث يرزح النادي الكاتالوني تحت وطأة ديون تتجاوز 2.5 مليار يورو، ما يجعل وضعه المالي معقدًا وصعب الحلّ على المدى القريب. ورغم ضخامة العرض وقيمته التاريخية، يبقى العائق الأساسيّ أمام إتمام الصفقة هو موقف أعضاء النادي.

كتاب كرة السلة اللبنانية...إجمع بطاقات نجوم الحاضر وأساطير الماضي

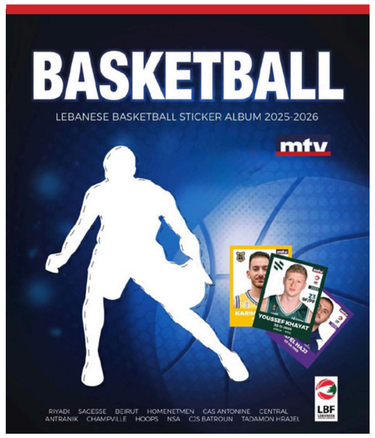

كتاب كرة السلة اللبنانية

عُقد في مقرّ الاتحاد اللبناني لكرة السلة مؤتمرٌ صحافي أُعلن خلاله عن إطلاق كتاب الدوري اللبناني لكرة السلة، بحضور رئيس الاتحاد أكرم حلبي، وأمين عام الاتحاد شربل رزق، ومدير عام قناة MTV حبيب غبريل، إلى جانب المنتج المنفذ سيمون ضرغام والمنتج المنفذ طارق كرم، والإعلامي غياث ديبرا، والإعلامية غايال خوري.

ويتميّز الكتاب بتصميم تفاعلي، إذ يضمّ في صفحاته مساحات مخصّصة للصق الملصقات، حيث يمكن للجمهور شراء جزم تحتوي على خمسة ملصقات والعمل على جمعها حتى يكتمل محتوى الكتاب.

وقدّم طارق كرم شرحًا تفصيليًا عن مضمون الكتاب، الذي يضمّ جميع فرق الدرجة الأولى الاثني عشر، ويحتوي في بدايته على فهرس يعرّف بمحتوى الصفحات، إضافة إلى مساحة لأربعة ملصقات رئيسية تمثل: قناة MTV، الاتحاد اللبناني لكرة السلة، كأس البطولة، والكرة الرسمية.

بعدها، خُصّصت صفحات مستقلة لكل فريق. فعلى سبيل المثال، تتضمن صفحات نادي الرياضي أماكن مخصّصة للصق شعار النادي، صورة الفريق، صورة الملعب، المدرب ومساعده، الثلاثي الأجنبي، واللاعبين اللبنانيين المسجّلين.

كما خُصّصت صفحة خاصة للنجوم، تتيح للجمهور اختيار خمسة لاعبين وتشكيل فريق الأحلام إلى جانب المدرب واللاعبين الأجانب، إضافة إلى صفحة أخرى مخصّصة لستة من أبرز النجوم اللبنانيين الذين ينشطون خارج إطار الدوري المحلي.

ويتضمّن الكتاب أيضًا صفحة خاصة بمتحف كرة السلة اللبنانية، توثّق جميع الأندية التي أحرزت الألقاب منذ ما بعد الحرب، ابتداءً من عام 1993، إلى جانب صفحة مميّزة خُصّصت لأساطير كرة السلة اللبنانية، جاءت باللون الذهبي وضمت أسماء كبيرة تركت بصمتها في تاريخ اللعبة، أبرزهم: محمد بكري، روني صيقلي، إيلي مشنتف، فادي الخطيب، وليد دمياطي، وغيرهم.

كما شملت الصفحات صورة لأعضاء الاتحاد اللبناني لكرة السلة مع أسمائهم ومهامهم، فيما خُصّصت الصفحات الأخيرة التي أعدّها الإعلامي والمعلّق غياث ديبرا لأبرز أرقام وإنجازات كرة السلة اللبنانية، متضمّنة إحصاءات قياسية مثل:

- أكثر لاعب لبناني تحقيقًا لبطولة الدوري.
- أكثر لاعب أجنبي تحقيقًا لبطولة الدوري.
- أكثر لاعب تسجيلًا للنقاط في مباراة واحدة.
- أعلى عدد متابعات في مباراة واحدة.
- أكثر مدرب تحقيقًا لبطولة لبنان.
- أكثر لاعب تسجيلًا للرميات الثلاثية في موسم واحد.
- أكثر من حقق تمريرات حاسمة في مباراة واحدة.
- أكثر من حقق سرقات للكرة في مباراة واحدة.
- أكثر من قام ببلوك شات في مباراة واحدة.

والذي يُنهي لصق الكتاب كاملًا، تتمّ الموافقة عليه من قِبل قناة MTV، ويُدرَج اسمه في سحبٍ للفوز بجائزة مالية كبرى.

نهائي كأس العرب... مواجهة أردنية مغربية

فرحة منتخب الأردن

حجز منتخب المغرب مقعده في نهائي كأس العرب، بعد فوزه على منتخب الإمارات بثلاثة أهداف نظيفة، في مواجهة احتضنها ملعب خليفة الدولي. وجاء تأهل «أسود الأطلس» ليؤكد الزخم الكبير الذي يعيشه المنتخب خلال عام 2025، حيث فرض سيطرته المطلقة على مجريات اللقاء، مستفيدًا من الانسجام الواضح الذي أظهره المنتخب الرديف بقيادة المدرب طارق السكتيوي.

المغرب، الذي ضمن هذا العام تأهله إلى نهائيات كأس العالم 2026، وثّق بألقاب كأس العالم للشباب، وكأس أمم أفريقيا للمحليين، إضافة إلى بطولة الناشئين، يسعى في النهائي المنتظر إلى إضافة لقب جديد يكرّس عامًا كرويًا استثنائيًا بكل المقاييس.

ويقود السكتيوي منتخبًا رديفًا في هذه النسخة من كأس العرب، ونجح في تقديم نفسه بقوة، بعد تصدره المجموعة الثانية على حساب منتخبات السعودية، عُمان وجزر القمر، قبل أن يتجاوز منتخب سوريا في ربع النهائي بهدف دون رد.

وعلى الجانب الآخر، احتضن ستاد البيت مواجهة نصف النهائي بين السعودية والأردن، حيث حسم «النشامى» بطاقة العبور الثانية إلى النهائي بعد فوز ثمين بهدف نظيف، في أجواء جماهيرية رائعة.

ووصل منتخب الأردن إلى النهائي بعد مسيرة مثالية، حقق خلالها الفوز في مبارياته الخمس، بداية من دور المجموعات بانتصارين على الإمارات (2-1) والكويت (3-1)، ثم الفوز على مصر (3-0)، قبل تجاوز العراق في ربع النهائي (1-0)، وصولًا إلى إقصاء السعودية في نصف النهائي.

وفي نهائي يجمع أفضل هجوم في البطولة، ممثلًا بمنتخب الأردن برصيد 10 أهداف، في مواجهة أقوى دفاع، منتخب المغرب الذي لم تهتز شباكه سوى مرة واحدة فقط، يلتقي المنتخبان اللذان قدما أداءً لافتًا ليصطا عن جدارة إلى المشهد الختامي، في قمة عربية تجمع بين آسيا وأفريقيا وتعد بالكثير من الإثارة.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
				■					3
			■						4
	■				■				5
		■							6
				■					7
		■						■	8
				■					9

أفقيا:

1 - من مؤلفات الأديب اللبناني أنيس فريحة.
2 - عالم رياضيات وفيلسوف إنكليزي راحل اشتهر بكتابه "Leviathan".
3 - أرض بالأجنبية - عبّأه.
4 - أسفيه - مدينة في نيجيريا
5 - صنف - رجل بالأجنبية.
6 - معلومات موسّعة وجزئيات دهيفة حول موضوع ما - للندبة
7 - انسى - فناظرة أو جدال حاد ومستمر بين طرفين.
8 - أغنية للسيدة فيروز - سيقان النباتات الجافة بعد حصاد الحب.
9 - وقار واحترام - مدينة أميركية عاصمة ولاية كولورادو

عموديا :

1 - مدينة أميركية عاصمة ولاية جورجيا.
2 - ماركة كريستال عالمية.
3 - فيلم للفنان والموسيقار المصري محمد عبد الوهاب.
4 - ما ألفه الناس ولم يعد يثير الدهشة - هجمة سطوة.
5 - نعم بالأجنبية - حزني.
6 - أزهر قيمةً وأعظم سائلًا - نهر في آسيا.
7 - عائلة أديب فرنسي راحل حصل على جائزة نوبل في الأدب لعام 1915.
8 - سحابٌ يغشى الأرض كالكحان ويكثر في العداة الباردة - فنتصب
9 - من مؤلفات الشاعر الفرنسي شارل بودلير.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	5			7	4			
9	2							7
		4					3	
					1			6
		8	2		6	4		
6			8					
	4					5		
3							2	9
			1	6			8	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - المساء - ما - 2 - لاسنه - عنب - 3 - بير - وجدان - 4 - يروجان - ما - 5 - زوراء - 6 - ني - مروع - 7 - طير الطاير - 8 - يردها - غلب - 9 - هارنيري.

عموديا: 1 - البيرلطية - 2 - لابروبير - 3 - مسرور - ردف - 4 - سن - جاراها - 5 - اهواء - لار - 6 - جن - مط - 7 - عد - براعي - 8 - مناف - ويلر - 9 - ابن العربي.

5	4	3	1	7	2	8	6	9
8	2	1	9	6	5	3	7	4
9	6	7	3	4	8	1	5	2
2	5	9	4	3	6	7	8	1
6	7	8	2	1	9	4	3	5
1	3	4	5	8	7	9	2	6
3	9	6	8	5	4	2	1	7
4	8	5	7	2	1	6	9	3
7	1	2	6	9	3	5	4	8

غيوم ميسّو في رواية بوليسيّة مشحونة بالتوتر

باب جديد للشك في كل صفحة من «فتاة المتاهة»

في روايته الجديدة «فتاة المتاهة» التي نقلتها إلى العربية «دار نوفل-هاشيت أنطوان» صيف العام 2025، يعود الروائي الفرنسي المعروف Guillaume Musso إلى لعبته المفضلة: استكشاف أعماق النفس البشرية عبر أحداث تبدو في ظاهرها عادية، لكنها سرعان ما تنقلب إلى متاهة من الغموض والتوتر النفسي. من بعيد، تبدو شخصياته مثالية، لكن مع الصفحات الأولى، يكتشف القارئ هشاشة هذه الشخصيات، وتداخل الحب بالخوف، والذنب بالحقيقة، والماضي بالحاضر، بطريقة غير متوقعة. ميسّو، الذي أصبح أحد أكثر الكتاب الفرنسيين ترجمةً وقراءة في العالم، يقدِّم في هذه الرواية عملًا بوليسيًا مشحونًا بالتوتر، لكنه أيضًا مرآة تعكس هشاشة الإنسان مهما بلغت قوّته أو مكانته.

ريتا عازار

غلاف الرواية

تبدأ الرواية على يخت فاخر في الريفييرا، حيث أوريانا دي بييتـرو، الصحافية والـروائية الإيـطـالية، تتمتع بسكون البحر ولونه الفيروزي، والهدوء الذي يسبق العاصفة. فجأة يظهر مهاجم بـدلة غوص سوداء، ينهال عليها بضربة بآلة معدنية، تاركًا جسدها على جسر اليخت والدم يتسرّب من رأسها. هذا المشهد ليس مجـرّد حـدث عنيف، بل بـوابة لدخول القـارئ إلى عالم الرواية، حيث الحقيقة غير واضحة، والتوتر النفسي يسيطر منذ اللحظة الأولى.

مواجهة الماضي

ما يميّز رواية «فتاة المتاهة» هو أنها لا تكتفي بسرد جريمة أو لغز بوليسي، بل تتعمق في أثر الماضي على الحاضر. فأوريانا، رغم نجاحها المهني وشهرتها، تحمل جراحًا لم تلتئم من طفولتها وتجاربها السابقة في مناطق النزاع. تاريخها المهني المليء بالمخاطر جعلها شخصية بـطـوليّة من الـخـارج، لكنها داخليًا تعيش عزلة متزايدة، وشعورًا مستمرًا بالتهديد.

التجربة الصادمة للهجوم على اليخت لا تمثل مجرّد حـدث لـحـظي، بل تعكس كيفية تأثيـر الخطر على النفـس البشـرية، وكيف يمكن للصدمة أن تعيد تشكيل إدراك الشخص للعالم من حوله. ميسّو يطرح هنا سؤالًا مهمًّا: كيف يمكن للإنسان أن يعيش في عالم حيث الماضي يلاحقه، والمستقبل غير مضمون؟

هذا البعد النفسي يمتدّ أيضًا إلى زوجها أديـان، الذي يعيش صراعًا داخليًا مع ذكرياته العائلية، إدمانه السابق، وضغوط الشهرة. يواجه كلاهما تحدّيًا داخليًا أكبر من الجريمة نفسها، ويصبح القارئ شاهدًا على لعبة معقدة بين النفس والواقع. الرواية بهذا الشكل لا تقدّم ضحايا ومجـرمين فقط، بل شخصيات بشرية حقيقية تتحرك في متاهة من المشاعر، الشكوك، والخوف من الماضي الذي يرفض الانصياع للنسيان.

الإعلام والفضيحة

ما إن تقع الجريـمة، حتـى تتحوّل حياة أوريـانـا دي بييتـرو إلى مادة دسمة للإعلام. الصحف الإيطالية والفرنسية تتسابق على نشر التفاصيل، وتظهر حياة البطلة بأبعادها المـخـتـلفة: عملها الصحافي في مناطق النزاع، تحقيقاتها ضد شبكات المافيا، خلفيّتها العائلية الثرية، وحياتها الزوجية المعقدة مع عازف البيانو أديان ديلوناي.

تنتشـر الشائعات بسرعة: هل كـانت هنـاك خلافـات زوجيّة؟ علاقات مضطربة؟ نزاعات عائليّة؟ ثأر سياسي؟ أم انتقـام مـهـني؟ كـلّ الاحتـمـالات واردة، وكـلّها خطيرة. يوضح ميسّو هنا كيف يمكن للإعلام أن يعيد بناء حياة الضحية وفق سرديّاته، بعيدًا من الواقع الشخصي لها، ما يجعل الموت بداية قصة جديدة لا تخدم الضحية وحدها، بل تحوّلها إلى رمز عام في فضاء إعلامي مشحون.

فنان على حافة الهاوية

شخـصيّة زوج الضحية أديـان ديلوناي، مـركّبة. إنه موسيقيّ موهوب، مشهور، لكن خلف مظهر الفنان، تكمن جراح قديمة. طفولته مشروخة بعد جريمة قتل والدته أمامه، سنوات من الهروب والإدمان، وشهرة لم تهدّئ روحه، بل زادت من اضطرابه. العلاقة بينه وبين أوريانا تعكس صراعًا دائمًا بين الحبّ والغيرة، بين المصالحة والانفصال، وتضعه في موقع صعب بين الشبهة والبراءة، حيث يصبح القارئ في موقع الشك المستمر.

بعد عشرة أيام من الصراع مع الموت، تفارق أوريانا الحياة، ويبـدأ التـحقيق الذي لا يسير بسهولة. لا شهود، لا بصمات، ولا دافـع واضـح. المصالح بين السلطات الفـرنـسية والإيـطـالية، وتـداخل النفـوذ العائلي، تحوّل القضية إلى متـاهة حقيقية. هذه السنة الضائعة ليست مجرّد فراغ، بل مساحة تتشكل فيها الروايات المتضاربة، ويزداد إحساس القارئ بأن شيئًا ما غير منـطقي في الصورة الكاملة. تكشف الـرواية هشـاشة الأجـهزة القضـائية حين تتقاطع السلطة بالمال، وتبيّن كيف يتحوّل ملف جنائي إلى صراع مؤسّساتي بين الشـرطة والمحاكم والجـوانب الدولية.

المكالمة المفاجئة

بعد عام كامل، تصل مكالمة مجهولة تشير إلى أن القاتل هو أديـان، وسلاح الجـريمة مخبّأ في فيلا العائلة. المفـاجأة أنّ الأدلة موجودة بالفعل: عصا معدنية تحمل آثار دماء أوريانا وشعرها. لكن ميسّو لا يقـدّم الحل بسهولة. هذه المكالمة تفتـح باب الفوضى. يبدأ القارئ بالتساؤل حول من أراد توريط الزوج؟ لماذا انتظر عامًا؟ ومن يمكنه إخفاء الأدلة؟ هنا تدخل قائدة الشـرطة جـوستين تايانـيديه، لتبدأ رحلة التـحقيق الـحقيقي، محاولةً فك العقدة بين الأدلة والشخصيات والنيّات الخفية.

قوة وهشاشة

تتـميّز الـرواية بـحضور نـسـائيّ قـويّ. فأوريـانـا دي بييتـرو صحافية جـريئة تواجه المخاطر، لكنها هشة داخليًا ومعزولة عن أقرب الناس إليها. أما جوستين تايانيديه فشـرطيّة تواجه النظـام أكثـر من الجريمة نفسها. العائلة الإيطالية، من جانبها، تظهر النساء المحكومات بإرث ثقيل، ما يضيف عمقًا ثقافيًا للرواية، إذ أنّ النساء هناك يواجهن عالمًا ذكوريًا يديره المال والسلطة، ويشكّل الإرث الاجتماعيّ أدوارهنّ ومسار حياتهن.

الحقيقة ليست واضحة والتوتر النفسي يسيطر منذ اللحظة الأولى

من تقنيات ميسّو البارزة: استخدام مقالات الصحف، تقارير التـحقيق، شهادات الشهود، أرشيف العائلة، ومقاطع مقـابلات مـوسيقية. هذه الـطـريقة تجعل القـارئ مشاركًا في لعبة تـركيب الـحقيقة، حيث كلّ معلومة جديدة تفتّح بابًا وتغلق آخر. الحقيقة ليست خطًا مستقيمًا، بل فسيفساء هائلة من السرديّات المتكسّرة، ومن ينجو منها، ينجو لأنه عرف كيف يبحث داخل نفسه قبل أن يبحث داخل الملفات.

كما تتعامل الرواية مع طفرات الإعلام الإلكتروني، عالم النجـومية، سلطة العائلات الثرية، والخوف من الماضي. تطرح أسئلة حول كيفية تأثير الإعلام والمال والسلطة على تصوُّر الحقيقة، وكيف يمكن أن يتحوّل الماضي إلى فخ يعيق الحاضر. يعرض ميسّو للقارئ كيف أن القـصّة ليـست مجـرد جـريـمة، بل انعكاس لعصر تتشابك فيه المعلومات، وتصبح الحقيقة أحيانًا مستحيلة.

بين الحب والسلطة

«فتاة المتاهة» ليست رواية عن قتل امرأة ثرية فقط، بل عن شبكة العلاقات الإنسانية والهشاشة النفسية التي تربط البشـر، الخـطوط بين الـحب والامتلاك، البطولة والسقوط، الحقيقة والوهم، كلّها خطوط رفيـعة ودقيقة. الشـخـصيات تتـحـرّك في مساحة ضبابية، والشك متبادل بينها وبين القارئ. كل خطوة في الرواية تقود إلى مزيد من التساؤل، وليس إلى إجابة واحدة.

يقدّم غيوم ميسّو في هذه الرواية نصًا يجمع بين التشويق والتحليل النفسي والثـقافي. القارئ ليس متلقّيًا سلبيًا، بل هو مشارك في البحث عن الحقيقة وسـط شبـكة من المصالح والشـائـعات والضغـوط الاجتماعيّة. كما أن سمر معتوق التي عرّبت الرواية، قدّمت نصّ غيوم ميسّو بأسلوب سلس وواضح، حافظ على إيقاعه المشدود وروحه الدرامية.

المتاهة هنا ليست مجرّد عنـوان، بل تـجربة وجـوديّة في فهم الذات والآخـرين، وفي معرفة كيف يمكن للحقيقة أن تبقى هشة رغم كل الجهود لكشفها. تذكّر الرواية القـارئ بأنّ البحث عن الـحقيقة يتطلّب الشجاعة للاستمرار في المتاهة، حتى لو لم يصل إلى نهايتها.

ميسّو في سطور

غيوم ميسّو واحد من أشهر الروائيّين الفرنسيين المعاصرين وأكثرهم انتشارًا عالميًا. وُلد سنة 1974 في أنتيب (منـطقة الألب البحريّة)، وبدأ الكتابة مبكّرًا قبل أن يصعد اسمه مع روايته الشهيرة «وبعد...» التي شكّلت نقطة تحوّل في مسيرته. منذ ذلك الوقت، تحوّل إلى ظاهرة أدبيّة تجاريّة ونقديّة في آن، مع روايات تُترجم إلى عشرات اللغات وتتصدر قوائم المبيعات سنويًا.

يشتهر ميسّو بقدرته على مزج التشويق النفسي بالبُعد الإنساني، وبناء حبكات تلامس مناطق الظلال في العلاقات البشرية: الهوية، الذاكرة، الذنب، والخوف. غالبًا ما تتحرّك أعماله بين الواقعي والغـامض، وتستخدم تقنيـات سـرديّة تحاكي السينما، ما جعل العديد من رواياته مادة جـاهزة للاقتباس على الشاشة.

رسيتال «Singing Emmanuel» هل يدخل «غينيس»؟

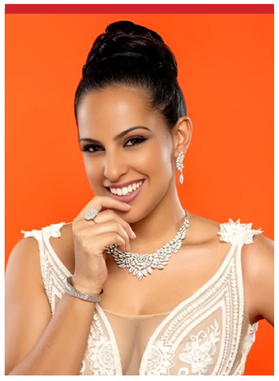
ستيفاني سيريواردانا

المرنمة ساندرا عقيقي

170 ساعة من الترانيم الميلادية

ينطلق عند الساعة 5:00 من عصر اليوم الثلثاء، رسيتال «Singing Emmanuel» المرشح لتسجيل رقم قياسي في «موسوعة غينيس» كأطول رسيتال ميلادي متواصل في العالم. وتقام هذه الفعاليّة في «ثانوية راهبات القلبَين الأقدسَين» في بلدة كفرديان، برعاية البطريرك الماروني بشارة الراعي.

هذا الحدث الفني الروحي الذي يستمرّ حتى 23 كانون الأول الجاري، يسعى لتقديم 170 ساعة متواصلة من التراتيل والأغنيات الميلاديّة على مسرح الثانوية، وقد أطلقته المرنمة ساندرا عقيقي على أن يشارك فيه العديد من المرنمات والمرنمين والجوقات.

وسيُشكّل هذا الرسيتال محطة فريدة في المشهد الثقافي والفني اللبناني، كتجربة ميلادية غير مسبوقة تحتفي بالسلام، والإيمان، والوحدة. ومن المشاركين فيه الفنـانة ومقـدّمة البـرامج والعـارضة ستيفـاني سيريواردانا التي سبق أن حازت لقب «Miss Sri Lanka Universe» وكانت عضو لجنة التحكيم في مسابقة «Sri Lanka Got Talent».

ستيفاني سيريواردانا ابنة لأب سريلانكي وأم لبنانية، لم تعش في لبنان لكنه حاضر في قلبها وهو جزء من هويتها. كانت عضوًا في «البرلمان الشبابي السريلانكي الثاني»، وقادت في بلدها مبادرات ذات أثر اجتماعي وإنساني.

أكاديمْيّا فيليب سالم

أقرَّ رئيسُ «الجامعة اللبنانية الأميـركية - LAU» الدكتور شوقي عبدالله تعديلَ تسمية «مركز التراث اللبناني» إلى «أكاديمْيّا فيليب سالم للتراث اللبناني» بدءًا بمطلع العام الجديد 2026، على أن يواصل الشاعر هنري زغيب إدارتَها كما أدار «مركز التراث» منذ أسّسه قبل 24 سنة حتى اليوم.

يأتي ذلك بعد هبة قدّمها الدكتور سالم لدعم أنشـطة «مـركز التـراث اللبنانيّ»، داراتٍ ومنشوراتٍ ومجلّة ومؤتمرات ولقاءات وأُمَفًا ربحًا للتفاعل مع المـغتربين، في الأرض الأم كما المهاجر، حول لبنان الثقـافة والتـراث والإبداع.

رئيسُ الجامعة عبّر عن امتنانِه لِهبة الدكتور سالم، وما تعنيه من الْتزامٍ أكاديميّ ووطنيّ بالحفاظ على تراث لبنان، مضيفًا: «يُشرّفنا أن تضمّ جامعتُنا هذه الأكاديمْيّا التي سترفدُ الدراسة الأكـاديميّة، وتـحفظ ذاكرتنا حيّة، وتلهم الأجيال الجديدة في لبنان والمَهَاجر اللبنانية في العالم».

الدكتور سالم قال من جهته إن «ما حفزني إلى دعم هذه الأكاديمْيا، هو أن نجعلها واحة معرفيَّة يَقصدها الراغبون في التعَرّف الموثق إلى تاريخ لبنان وحضارته وتراثه، فتكون الأكاديمْيّا عنوانًا لهم يجدّد إيمانهم بوطنهم فيُعرفون معنى اعتزازهم أن يكونوا أبناء لبنان».

فيما أوضح الشاعر هنري زغيب أنه «يتغيَّر اليوم اسمُ المركز، وتدين رسالته بالفضل لهذا الدعم النبيل من اللبناني العالمي الكبير الدكتور فيليب سالم، ما سيُتيح لي توسيع الأنشطة أكثر بكلّ ما يَخدم تراث لبنان الحاضر ليكون ذاكرةً للمستقبل».

إشارةً إلى أن الدكتور فيليب سالم، إلى اكتشافاته الطبية وأبحاثه العلميّة عن السرطان، يُـولي لبنـانَ حصةً كبرى من كتاباته وخُطَبه ومحاضراته ومقالاته، كما في مؤلفاته المطبوعة.

من قتل روب راينر وزوجته؟

في لوس أنجلوس الأميـركية، عُثر على الممثل والمخرج والناشط السياسي روب راينر وزوجتـه ميشيل سينغر راينر متـوفيَين داخل منزلهما، مساء الأحـد، في حـادثة غـامضة دفعت الشرطة إلى فتح تحقيق لكشف الملابسات. ولاحقًا أشـارت مصادر مطّلعة لمجلة «People» إلى أن الزوجَين قتلهما ابنهما نِك (32 عامًا)، الذي يخضع للاستجواب، في حين لم تؤكد الشرطة هذه الرواية رسميًا.

روب راينر وزوجته ميشيل سينغر

ويُعد روب راينـر من أبـرز المخرجين والـمنتجين والممثلين في هوليوود، حيث قدّم أول أعماله الإخراجية «This Is Spinal Tap» عام 1984، مرورًا بأفلام «Stand by Me» عام 1986، و«The Princess Bride» سنة 1987، ثم «When Harry Met Sally» و«Misery»، و«A Few Good Men». وكان راينر، نجل الكوميدي الشهير كارل راينر والممثلة والمغنيّة إستيل ليبيوست، قد نال شهرة واسعة في بداياته من خلال تجسيده شخصية «مايك» في المسلسل التلفزيوني الشهير «All in the Family».

عام 1989 تعرّف راينر على ميشيل سينغر، خلال إخراج الأول فيلم «When Harry Met Sally»، ليتزوجا لاحقًا وينجبا ثلاثة أبناء. وقد كان متزوجًا سابقًا من الممثلة والمخرجة الراحلة بيني مارشال.

نِك، الإبن المشتبه به بقتل والديه، كان تحدّث في مقابلة صحافيّة سابقة عن صراعه الطويل مع إدمان المخدرات الذي بدأ في سن مبكرة، وأدى إلى فترات من التشرّد. وقال إنه تنقل بين مراكز إعادة التأهيل منذ نحو سن الخامسة عشرة، قبل أن تتفاقم حالته ويبتعد عن أسرته، ليقضي فترات طويلة بلا مأوى في ولايات عدة. وأوضح نِك أن تلك المرحلة المضطربة من حياته، بما فيها قضاء ليالٍ وأسابيع في الشارع، شكّلت لاحقًا أساسًا لفيلم «Being Charlie» الذي شارك في كتابته. وعند إجراء تلك المقابلة عام 2016، قال نِك راينر: «الآن، عدت إلى المنزل منذ فترة طويلة، وبدأت أعتاد مجددًا على العيش في لوس أنجلوس، والمكوث مع عائلتي».

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
لا تخلط بين الأمور الشخصية والمهنية اليوم في العمل وكن أكثر جديّةً.
السعادة لا تفارقك طالما أنت برفقة الحبيب اليوم.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
تشعر أن الأزمة المالية التي كنت تمر بها إلى زوال والآن أمامك آفاق جديدة.
لا تكن كثير الإنفعال تجاه الحبيب اليوم أيها الثرابي.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
يومك جيّد خاصةً من ناحية العلاقات والتعاون داخل العمل.
لا يفارقك الشعور بأن الحبيب يخفي عنك أمرًا ما.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
موقف تتعرض له اليوم يغيّر نظرتك تجاه شخص ما يعمل معك.
أخيرًا تجد الوقت المناسب لتصارح الحبيب بحقيقة مشاعرك تجاهه.

الأسد
23 تموز - 22 آب
تباشر أعمالك منذ الصباح الباكر وتسعى إلى إنهاء العمل بأسرع وقت ممكن.
تشارك الحبيب لحظات حلوة اليوم.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
مشروع هام يظهر بشكل مفاجئ وتسعى جاهدًا للحصول عليه.
لا يناسبك تردّد الشريك الدائم إذ تشعر أنه لم يحسم أمره بعد.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تمر الفرص مرور السحاب لذلك حاول ألا تدع أي فرصة تفوتك اليوم.
لا مجال للتراجع الآن وعليك أن تكون حازمًا وحاسمًا.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تسعى إلى كسر الروتين في العمل وإجراء بعض التغييرات.
يزداد تألقك خلال هذه الفترة الأمر الذي يجذب الكثير من المعجبين.

القوس
22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
لا تستخف بقدراتك وكن أكثر ثقةً بنفسك اليوم.
الحبيب موجود إلى جانبك ويدعمك بكل مواقفك خلال هذه الفترة.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
لا ترهق نفسك اليوم ولا تسمح للآخرين بالاتكال عليك في إتمام أمورهم.
تتميز بطبية قلبك والحبيب يعشق هذه المواصفات فيك.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
يعرض عليك اليوم العديد من الاقتراحات الهامة فحاول أن تدرسها جيدًا.
لا تستسلم وتابع البحث عن الشريك الذي تستحقه فعلًا.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
تفرض سيطرتك على أمور العمل وتكسب احترام المحيط.
إسمح للحبيب بالتقرب منك أكثر وشاركه همومك وأفكارك وأحلامك

عماد موسى

حزب ولاية الغريب

إنه موسم التغيير. استهله الأمين العام لحزب «البعث العربي الإشتراكي» / فرع راس النبع بخطوة باغتت الأوساط المحلية والإقليمية، إذ أقدم على تبديل اسم حزبه اليتيم الأب بـ«حزب الراية الوطني». وذلك في مؤتمر صحافي حاشد تطاحنت فيه الميكروفونات لالتقاط ذبذبات الحجازي.

وانسحب موسم التغيير على جمعية «القرض الحسن» المنتشرة فروعها في كل أقاليم الدويلة، وثمة معلومات كشفت عنها صحيفة «الشرق الأوسط» تفيد بأن أنشطة الجمعية ستتحول إلى مؤسسة ناشئة تدعى «جود» لتجنب أي إجراءات هادفة إلى إغلاق «القرض». حفاظًا على الإرث كان يجب على الحزب اختيار اسم يشبه محروقات اليتيم. القرض اليتيم اسم جذاب أو «قرض الولاية» أو «قرض الحسين».

وكان الحزب الإلهي دشن موسم التحولات مع إعلان الدكتور حسن فضل الله في أيلول الفائت أن نواب كتلتهم سيتحدثون على منبر مجلس النواب باسم كتلة «رسالات».

ومواكبةً للتطورات، سيفاجئ «الحزب» جمهوره الكبير بتقديم علم وخبر لتأسيس «حزب الأرض والروح»، أما السلاح فلزوم الخطابات فقط.

في إطار التغيير واستنهاض الحراك الحزبي من المفيد دمج حزب الحوار الوطني اللبناني (National Dialogue Party) بـ «حزب السلام اللبناني» ما يمكنه أن ينتج حزبًا وطنيًا كبيرًا مستلهمًا من اسمين «سلملي على الحوار».

يرى كثيرون أن حان وقت تبديل أسماء بعض الأحزاب العريقة كالحزب «الشيوعي اللبناني»، بـ «حزب ولاية الغريب» كأحد أذرع المقاومة الإسلامية في لبنان، و«الحزب التقدمي الإشتراكي» إلى «التيّار الليبرالي الجنبلاطي الحر» و«الحزب السوري القومي الاجتماعي» إلى حزب «الأطلال» مش طلال. أما حزب «التوحيد اللبناني» فكان سبّاقًا في تعديل اسمه إلى «حزب التوحيد العربي» والتعديل الثالث، إن حصل، فسيكون ذا بعد كوني، وعلى خطى التغيير سار الشيخ سامي فكبّر اسم «الكتائب اللبنانية» ليتحوّل قبل سنوات «حزب الكتائب اللبنانية الحزب الديمقراطي الاجتماعي اللبناني» وأشقاؤه السادة حزب «لنا الديمقراطي الإجتماعي» (حليمة القعقور) و«الحزب الديمقراطي اللبناني» لصاحبه ضمانة الجبل.

حزب الطاشناق صار أولد فاشن، مثل النجادة، فقد جاذبيته بالكامل. يحتاج إلى اسم «شبلك» مثل اسم حزب «سبعة». فليشتر هاغوب بقرادونيان رخصة «سبعة» كما اشترى متمولون رخصة «الكتلة الوطنية» ونفضوها. حركة «أمل» أيضا ختيرت. «أمل حياتي» اسم جميل لأمل قديم. أو «حزب الأخضر... واليابس».

وجيد إن استُبدل «التيار العربي» المولود على يدي شاكر البرجاوي بـ «تيار القوة الناعمة» ورائع لعمري أن يسير المرابطون على دعسات أبي بكر فيحوّلون تنظيمهم إلى حزب ليبرالي اسمه Les Républicains، فذلك ممتاز.

«حزب القوات اللبنانية» متمسك باسمه لما يسببه الاسم من حساسية ومغص لخصومه، فيما يسعى تيار «المردة» قبيل انتخابات الـ 2026 إلى التخلص من الصبغة المارونية الفاقعة مراضاة لإخوتنا الأرثوذكس في قضاء الكورة. ومن دون تغيير الاسم صار «تيار المستقبل» تيار الحنين.

لحظة تأمل روحانية للبابا في احتفالات عيد الميلاد (الفاتيكان- رويترز)

منحوتة غير مرئية بـ 18 ألف دولار

أثار الفنان الإيطالي سلفاتوري غاراو جدلًا واسعًا في الأوساط الفنية العالمية بعد أن باع منحوتته غير المرئية، التي تحمل عنوان «أنا موجود» (Io Sono)، مقابل مبلغ تجاوز 18 ألف دولار أميركي في دار مزادات «آرت رايت» العمل الفني، الذي وُصف بأنه «غير مادي»، لا وجود له ماديًا، وقد تلقى المشتري لقاء المبلغ المدفوع شهادة أصالة موقعة ومصادق عليها من الفنان، لتأكيد وجود القطعة الفنية.

وفقًا لتعليمات غاراو، يجب عرض المنحوتة في مساحة محددة وخالية من العوائق تبلغ أبعادها حوالى 5 × 5 أقدام (حوالى 1.5 متر × 1.5 متر) في منزل خاص. ودافع عن عمله، قائلًا: «أنت لا تراها، لكنها موجودة؛ إنها مصنوعة من الهواء والروح». وأضاف أن هذا العمل ليس مجرد لا شيء، بل هو «فراغ ممتلئ بالطاقة»، مستشهدًا ببعض مبادئ فيزياء الكم ليدعم فكرته بأن هذا الفراغ يكتسب وزنًا وطاقة، وبالتالي يمكن اعتباره عملًا فنيًا يتطلب من المشاهد تفعيل «قوة الخيال».

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com